

# الدورة الشتوية العلمية | العقيدة الواسطية | الدرس الأول | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

سلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه بنبدأ بعد قليل ان شاء الله ننتظر للشيخ بارك الله فيكم تسمعوني ممكن اعطينا دقيقة ان شاء الله طيب خيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:03](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم جميعا. في الدورة العلمية المباركة ان شاء الله هنتدارس فيها العقيدة والوصول للفقه وعمدة الفقه والذي معنا بفضل الله عز وجل فضيلة الشيخ عادل ابو عبد الرحمن - [00:11:24](#)  
فليتفضل مشكوراً مأجوراً ان شاء الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:11:42](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله كنا نتكلم عن اهمية دراسة هذا العلم المبارك. عن اهمية دراسة علم العقيدة. فهذا العلم والعلم الذي ينبغي لكل عبد ان يعتني به تعليما وتعلما - [00:11:58](#)  
وعملنا بموجبه. فعلم العقيدة ليس علما نظريا ليس قواعد نظرية يتعلمها الانسان ثم لا تؤثر على ذلك على ايه يا سلوكي انما هو علم لابد له او ان يكون له مردود سلوكي - [00:12:20](#)

لابد ان يكون لهذا العلم مردود سلوكي في حياة العبد فكثير من الناس عندما يتعلم هذا العلم علم العقيدة لا ترى اثرا لهذا العلم في سلوكه في عمله في حاله مع الناس في حاله مع الله عز وجل - [00:12:38](#)  
فعلم العقيدة الاشكال انه تحول عند كثير من الناس الى علم نظري ما يترتب عليه سلوك عملي ولم يكن هذا حال الصحابة رضوان الله عليهم. كان الواحد منهم يعيش مع النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه مسلما فيكون معه بضعة ايام - [00:12:57](#)  
فيتغير حاله تمام التغير. لماذا لانه عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعندما تعلم منه شيئا مما يصح به اعتقاده كان له مردود سلوكي في حاله وفي عمله وفي قوله وفي فعله - [00:13:17](#)

ولذلك قدم الله عز وجل التزكية على العلم. قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والانسان عادة ما يريد ان يقدم العلم على التزكية. ولذلك ابراهيم عليه السلام لما طلب من الله عز وجل هذا قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - [00:13:38](#)

يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فقدم ابراهيم عليه السلام العلم على التزكية. فاجابه الله عز وجل مقدما التزكية على العلم. والتزكية هي الطهارة القلب لتعلم ما يصح به الاعتقاد. بتعلم اسماء الله عز وجل وصفاته ومعانيها. وهذا باب عظيم من ابواب العقيدة - [00:13:59](#)

ينبغي على العبد الا يهمله. ولذلك شيخ الاسلام في هذه العقيدة التي سنتناولها باذن الله تعالى في العقيدة الوسطية اهتم بهذا الجانب بسرد اسماء الله عز وجل وصفاته بشيء سرد شيع كثير منها مما ورد في الكتاب والسنة - [00:14:22](#)  
فينبغي على طالب العلم الا يهمل هذا الجانب الا وهو فهموا اسماء الله عز وجل وصفاته حتى يكون لها اثر سلوكي في حياتي وفي عمله وفي معاملاته مع الناس وفي علاقته بالله عز وجل - [00:14:40](#)

ينبغي ان يعلم ان علم العقيدة تتمثل اهميته في امور. منها مثلا اخلاص النية والعبادة لله تعالى. لان مبنى الدين كله على هذا على الاخلاص من فوائد علم العقيدة كذلك - [00:14:57](#)

انه يزيد العبد يقينا بصحة هذا المنهج الرباني الذي انزله الله عز وجل على خاتم الانبياء هي عقيدة تخاطب القلب والعقل خالية من كل ما يخالف العقل. لا يمكن ابدأ ان تأتي هذه العقيدة - [00:15:15](#)

بل هذه الشريعة كلها بما يخالف العقول بما تحيله العقول. كما قال شيخ الاسلام قد تأتي الشريعة بمحارات العقول ولكن لا تأتي

بمحالات العقول مهارات العقول الامور التي قد يحار فيها العقل. ولكن لا يمكن ان تأتي الشريعة - [00:15:33](#)

بأمر يحيله العقل يعني يراه مستحيلا ايضا من فوائد تعلم هذا العلم الراحة النفسية والفكرية فالامراض النفسية والاضطراب في الفكر

يكون لمن بعد عن فهم العقيدة فهما صحيحا. مثلا عندما يفهم عقيدة القضاء والقدر فهما صحيحا فتتزل به المصائب - [00:15:54](#)

رواه ثابتا ثباتا نفسيا وترى قلبه صابرا محتسبا راضيا لانه فهم هذه العقيدة الا وهي عقيدة القضاء والقدر مثلا فهما صحيحا ايضا من

فوائد هذا العلم العقيدة انه يعظم الكتاب والسنة في قلب العبد. لانه عندما يعلم ان الكتاب والسنة - [00:16:17](#)

مصدران معصومان لا خطأ فيهما لان العقل دله على صحة النقل عندما يعلم هذا يوقن بصحة الكتاب والسنة واستدل على ذلك وقاده

العقل الى ذلك فسلم بصحة الكتاب والسنة. فلا يعارض الكتاب والسنة بهوى او عقل - [00:16:40](#)

ولا تعرض له شبهة يضعف ايمانه او اه تجعله يعارض النص بعقله ايضا عندما يتعلم المسلم العقيدة السليمة يعلم ان هذه الامة اخرها

متصل بالولها. فهي حبل واحد امة واحدة. ان هذه امتكم امة واحدة. كل جيل ينقل الى الجيل الذي بعده - [00:17:02](#)

الاعتقاد السليم صافيا نقيا قال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير

قلوب العباد. فاصطفاه لنفسه ابتعث برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:27](#)

فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد. فجعلهم وزراء نبيه الى اخر كلامه رضي الله عنه. فالصحابه رضوان الله عليهم هم الذين نقلوا

لنا هذا الدين. فينبغي اخذ هذه العقيدة عنهم - [00:17:49](#)

لأنهم هم الذين شاهدوا التنزيل. وهم الذين عاصروا الوحي هم الذين تتلمذوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك عندما نقول

الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح علة هذا انهم هم الذين شهدوا التنزيل كما ذكرت - [00:18:04](#)

وضرب شيخ الاسلام مثلا على هذا في كلامه في مقدمة التفسير عندما قال لو ان رجلا الف كتابا في علم من العلوم الف كتابا في علم

من العلوم ثم كان له تلاميذ. افضل من ينقلون هذا العلم عنه هم تلاميذه. وافضل من يفهمون مراده هم تلاميذه. فكذا - [00:18:21](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين عاصروه هم الذين شهدوا التنزيل فهم خير من ينقل هذا الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فينبغي الاخذ بفهمهم ومن سمات هذه العقيدة انها عقيدة باسطة. بسيطة. العقيدة الاسلامية من سماتها انها عقيدة بسيطة

يفهمها العامي والعالم على حد سواء - [00:18:43](#)

ليست عقيدة آت تحتاج الى كثير علم اه كالعقائد الباطلة التي يدعيها اصحابها واذا سئلوا عنها يقولون خذ هكذا. لا تجادل فيها كعقيدة

النصارى في التشديد مثلا. هي عقيدة واضحة بسيطة يستطيع العامي ان يفهمها - [00:19:06](#)

وهذا دليل على صحة هذه العقيدة اما عن مصطلح العقيدة ومأخوذ من العقد وهو شد الشيب يقال اعتقدت كذا اذا عقدت عليه القلب

والضمير والعقيدة في الاصطلاح هي عقد القلب على مجموعة من القضايا عقدا جازما بصحتها. فان طابق هذا العقد الواقع كان

اعتقادا صحيحا - [00:19:25](#)

وان خالف الواقع فهو اعتقاد باطل ومن هنا يتبين لنا ان العقيدة تنقسم الى قسمين. عقيدة صحيحة وعقيدة باطلة العقيدة الصحيحة

هي المطابقة للواقع والشرع مثل اعتقادنا بوحداية الله عز وجل وبوجوب افراده بالعبادة - [00:19:55](#)

والعقيدة الباطلة هي عقيدة المخالفة للواقع والشرع كعقلة النصارى في التثليث وغير ذلك من العقائد الباطلة اخترنا ان نتناول في

هذه الدورة باذن الله تعالى هذا هذه الرسالة المختصرة لشيخ الاسلام عليه رحمة الله - [00:20:16](#)

رسالة العقيدة الواسطية. هذه الرسالة من الرسائل النافعة التي لها ميزات على غيرها. انها رسالة اعتمد فيها صاحبها على الكتاب

والسنة. اعتمد شيخ الاسلام في هذه الرسالة على النقول من الكتاب والسنة. تعرض فيها شيخ الاسلام للكلام - [00:20:35](#) على قضية الايمان وعلى قضية الايمان بالاسماء والصفات والايمان باركان الايمان الست كما سنرى وعلى الكلام على الفرقة الناجية وعلى صفاتها وعلى منهج اهل السنة والجماعة مع ولاة الامور وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الموقف من الصحابة رضوان الله عليهم وختمها بالكلام على - [00:20:55](#)

آا الاخلاق وهذا جانب متعلق بالعقيدة ايضا ممكن فيديو ان شاء الله الفيديو لا يعمل هكذا يعمل نعم جزاكم الله خيرا فالكلام هذه العقيدة سميت هذه العقيدة بالعقيدة الوسطية نسبة الى قاض اتى من بلدة اسمها واسط. اتى - [00:21:16](#) الى شيخ الاسلام يطلب منه ان يكتب له عقيدة له ولاهل بيته فاعتذر له شيخ الاسلام عن كتابة هذه العقيدة. محتجا بان العقائد كثيرة وكتب فيها كثير من العقائد. فقال له هذا القاضي لا - [00:21:56](#)

الا عقيدة تكتبها انت اصر عليه اصر هذا القاضي على شيخ الاسلام ان يكتب له هذه العقيدة فجلس شيخ الاسلام عليه رحمة الله بعد العصر فكتب هذه العقيدة لهذا القاضي - [00:22:12](#)

وهذه العقيدة امتحن فيها شيخ الاسلام رحمه الله عندما اتهمه بعض اعدائه من المتصوفة ومن متعصبة المذاهب بانه مخالف لعقيدة اهل السنة. اتهموه بذلك عند الامير في مصر فقال لهم شيخ الاسلام انا لا اقول الا ما وافق الكتاب والسنة. ثم دعا - [00:22:29](#) من احضر له هذه العقيدة وكان قد كتبها قبل ذلك العقيدة الوسطية وقرأها على هؤلاء العلماء في حضرة هذا الامير. وناظرهم فيها وهذا هذه القصة ذكرها شيخ الاسلام في في المجموع - [00:22:52](#)

قبل ان نشرع في الكلام على هذه العقيدة نذكر شيئا موجزا عن شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعلمون ان اسمه هو احمد ابن عبدالحليم ابن عبدالسلام ابن تيمية وقيل ان لقب تيمية نسبة الى جده الخامس. جده هذا حج على درب على طريق يقال له تيماء - [00:23:07](#) ورأى هناك طفلة فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتا وقال يا تيمية يا تيمية نسبة الى هذا الطريق تيماء بلدة قريبة من تبوك قيل هذا قيل هذا يعني في سبب في سبب التسمية. ولد عشان رحمه الله - [00:23:31](#)

في سنة ستمائة وواحد وستين بحرانة من ارض الشام ويلقب بشيخ الاسلام تقي الدين ويكنى بابي العباس. اما اسرته فهي اسرة معروفة في العلم اسرة ال تيمية جده صاحب المنطقة. ملتقى الاخبار المجد ابن تيمية - [00:23:52](#)

صاحب ملتقى الاخبار هو متن من من متون احاديث الاحكام من اوسعها الذي شرحه الشوكاني في في نيل الاوتار وشيوخه كثر جدا يقول تلميذه ابن عبدالهادي ابن عبدالهادي له كتاب - [00:24:11](#)

في ترجمة شيخ الاسلام اسمه العقود الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية. يقول تلميذه ابن عبدالهادي صاحب الصارم المنكي. يقول عن شيخ ابن تيمية في هذا الكتاب وشيوخه الذين سمع منهم - [00:24:27](#)

منتي شيخ كثر جدا وعدهم ترجعون الى كلامه في في عد شيوخه. وكان شيخ الاسلام رحمه الله مدرسة عظيمة للعلم تتلمذ عليه كثير من العلماء المشهورين منهم الحافظ المزي. صاحب تهذيب الكمال - [00:24:42](#)

وهو آا ابو زوجة ابن كثير عليه رحمة الله ومنهم كذلك ابن كثير نفسه تتلمذ عليه وكذلك ابن عبدالهادي صاحب كتاب المحرر وكتاب الطالب الممكن الذي كتب كتاب العقود الدرية في ترجمة شيخ الاسلام كما ذكرت - [00:25:02](#)

منهم كذلك ابن مفلح صاحب الفروع وهو من اوسع كتب الحنابلة آا حتى ان شيخ الاسلام كان يثني على ابن مفلح ويقول له انت كاسمك. يعني انت مفلح كاسمك. رحمهم الله اجمعين. منهم ابن كثير كما - [00:25:18](#)

ذكرت اما عن مذهبه فان شيخ الاسلام كما هو معلوم. نشأ حنبلي المذهب ثم اصبح بعد ذلك لا يفتي بمذهب معين. بل يفتي بما ترجح لديه من الدليل وعقيدته هي عقيدة السلف الصالح وله قصيدة مشهورة في ذلك - [00:25:33](#)

يذكر في عقيدته اولها قوله ان يسألوا ويا سألني عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من الهداية يسأل او يسأل فذكر فيه عقيدته هذه قصيدة صغيرة اه قصيرة ذكر فيها عقيدته رحمه الله - [00:25:50](#)

اما مؤلفاته فهي اكثر من ان تحصى ما ترك علما من العلوم الا الف فيه حتى انه كان يعرف العبرية ويفهمها ويقرأ بها ويكتب بها رحمه

الله تعالى وجهاده جمع شيخ الاسلام رحمه الله بين العلم والتعليم والجهاد. فاشترك في معارك كثيرة ضد التتار - [00:26:07](#)  
معركة مرج الصفر ومعركة آآ شق حب هذه معركة كانت بين التتار وبين بين المماليك واثني العلماء عليه ثناء عظيما ثناء العلماء عليه  
في هذا الباب معروف رحمه الله تعالى - [00:26:33](#)

يميز شيخ الاسلام عن من سبقه وعمن اذى بعده انه جمع كلام السلف وصاغه وفسره تفسيرا صحيحا يعصم من الزلل. هذا الذي يعني  
يجعل شيخ الاسلام علامة فارقة في تاريخ الاسلام. شيخ الاسلام عليه رحمة الله حتى بشهادة المستشرقين - [00:26:49](#)  
علامة الفارقة في تاريخي العلوم الاسلامية. لماذا؟ لانه جمع علم من تقدمه وفهمه وزاد عليه الرد على من عاصره من الفرق الضالة  
فاوسع من عرف مذاهب واصول الفرق الضالة. وتوسع في الرد عليهم من اهل العلم - [00:27:10](#)  
يعني من زمن حتى زماننا هذا هو شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعالى شيخ الاسلام سجن مرارا فوجنا خمس مرات كان خصومه في  
كثير من هذه المحن هم من يتولى القضاء - [00:27:30](#)

القضاة في زمنه من هذه المرات مثلا سجن في عام سبعمائة وخمسة وحبس عاما كاملا. ثم حبس مرة اخرى بسبب اتهام بعض  
الصوفية له بمخالفة ما درجوا عليه من العقيدة - [00:27:45](#)

ثم امتحن بعد ذلك في عام سبعمائة وست وعشرين ومنع من الافتاء وسجن وظل في سجنه سنتين واشهرا حتى مات فيه رحمه الله  
في سنة سبعمائة وثمانية وعشرين. ومات وعمره سبع وستون سنة - [00:28:04](#)  
وكانت حياته رحمه الله تعالى مملوءة بالدعوة والتدريس والافتاء رحمه الله تعالى اما عن تاريخي كتابة هذه العقيدة. هي كتبت في  
عام واحد وستين وستمائة كتبت في عام ست مئة وتسع وتسعين. هذا ما اختاره الشيخ علي ابو السقاف في تحقيقه لمتن الواسطية  
- [00:28:23](#)

بان شيخ الاسلام ولد في عام واحد وستين وستمئة وكتبها في عام ستمائة وتسعة وتسعين. يعني عمره كان عندما كتبها لا يتجاوز  
ثمانية وثلاثين عاما وسبب كتابتها كما ذكرت ان قاضيا من واسط طلب منه كتابة - [00:28:47](#)  
هذه العقيدة فاجابه شيخ الاسلام الى ذلك منهجنا ان شاء الله في قراءة هذا المتن لان الوقت لن يكون آآ طويلا اننا سنقرأ المتن واعلق  
عليه بما تيسر وفتح الله عز وجل به. ومن اراد بعد ذلك الرجوع والتوسع في قراءة شرح لهذه العقيدة. فمن افضل هذه الشروح  
الموسعة على اطلاق - [00:29:03](#)

شرح اه الشرح الاول الذي ينبغي ان يقرأ قبل الشرح الثاني هو شرح الشيخ الرشيد التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية وشرح  
جيد جدا بشهادة كثير من اهل العلم اثنى عليه الشيخ صالح ال الشيخ - [00:29:28](#)  
في في شرح لالي البهية لان هذا الشرح شرح كلام شيخ الاسلام النقولات من شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم ابن القيم هو من انبغى  
تلاميذه ولم يكن لابن تيمية الا هذا التلميذ لكفى بذلك فضلا - [00:29:42](#)

ثم بعد ذلك ينتقل الى شرح اخر هو شرح موسع حديث للشيخ سلطان العميري والعقود الذهبية والعقود الذهبية وليس شرحا  
للافاظ الواسطية. انما هو شرح لمقاصد الواسطية يعني اهتم بالكلام على اصول اهل السنة واصول البدع في باب الاسماء والصفات  
وفي باب القدر واطال في ذلك. يعني مثلا في المجلد الاول - [00:29:59](#)

تكلم في اكثر من مائتي صفحة عن وصول اهل السنة ووصول اهل البدع المخالفين لاهل السنة في مسألة الاسماء والصفات وتكلم  
عن الجواب عن هذه الاصول وهذا هذا الشرح شرح متقدم يعني ينبغي لطالب العلم الا يقرأه الا بعد ان يقرأ شرح التنبيهات الذي الذي  
ذكرته - [00:30:24](#)

نبدأ باذن الله تعالى في الكلام على المتن نقرأ فقرة الفقرة ثم آآ اعلق بما تيسر من سيقراً هل هناك طالب يريد ان يقرأ ان شاء الله هو  
يريد يرفع يديه على اللزوم ان شاء الله - [00:30:45](#)

لا احد يريد ان يقرأ طيب اتفضل وانا طالب ان شاء الله انا ان شاء الله في اثناء القراءة لو بدأ لاحدكم ان يسأل فليكتب سؤاله آآ  
في الحال ان شاء الله اقف لاجيبه - [00:31:27](#)

السلام عليكم ورحمة الله. اخ زهير صح نعم نعم تسمعي ان شاء الله سوف اقرأ آآ اين نبدأ من مقدمة اوه؟ لا من اول المتن كتاب صغير هنا طيب انا هبدأ هنا - [00:32:22](#)

بسم الله الرحمن عند تقديم يعد الكتاب عقيدة الوسطية لشيخ الاسلام احمد ابن المقدم احنا هنبداً من اول الباطن من البسملة. سنبدأ من اول المدن البسملة. بسملة طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:32:56](#)  
يظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا نعم نقف هنا بسم الله الرحمن الرحيم. بدأ المصنف كتابه بالبسملة كعالة المصنفين اه والبدء بالبسملة هو طريقة القرآن في الكتاب الذي ارسله - [00:33:14](#)

آآ سليمان الى ملكة سبأ عندما قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم اما ما ورد من الاحاديث في البدء بالبسملة فلا يصح منه شيء. كل امر ببال لا يبدأ فيه او لا يبدأ فيه بذكر الله فهو ابتر او اخطأ لا يصح - [00:33:35](#)  
البدء بالبسملة اخذ من القرآن من فعل سليمان عليه السلام لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ وكذلك اخذ من فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري في - [00:33:56](#)

قصتي اه كتابه الهرقل عندما ارسل الكتاب الى هرقل بدأه آآ بالبسملة عليه الصلاة والسلام فاذا يسن بدء الكتب بالبسملة. وبسم الله الاسم مشتق اما من السمة واما من السموم. والسمة هي العلامة. فسمي الاسم اسما لانه سمة على صاحبه. اي علامة على صاحبه.  
وقيل - [00:34:09](#)

انه من السمو اي من العلو. لانه يعلو بصاحبه بين الناس. يعرف به بين الناس. فاذا هذا هو اشتقاق كلمة اسم بسم الله والباء في بسم للاستعانة فانا استعين بسم الله. وباسم - [00:34:36](#)

جارنا مجرور يقولون متعلق بمحذوف والاولى في تقدير هذا المحذوف ان يقدر مناسباً للكلام. فلو كنت مثلاً تقرأ تقول اقرأ بسم الله لو كنت تكتب تقول اكتب بسم الله وهكذا - [00:34:53](#)

اما لفظ الجلالة الله وهو اختلف اهل العلم فيه. هل هو مشتق ام جامد الازهر كما رجح هذا ابن القيم في بداعي الفوائد انه مشتق مشتق من ماذا يشتق من الفعل الهاء - [00:35:08](#)

يأله الهة وقال هاء معناها احب وخضع احب وخضع فقالها فعل اشتق منه لفظ الجلالة لان لفظ الجلالة اصله الاله الاله على وزن الفعال. فهو فعال على وزن او على معنى مفعول. فعال بمعنى مفعول يعني اله بمعنى مألوه. يعني محبوب - [00:35:23](#)

الاله هو المألوه المحبوب الذي تحبه القلوب وتخضع له سبحانه وتعالى لما له من صفات الكمال وكثيرا ما يأتي عند العرب بمعنى مفعول. كلباس بمعنى ملبوس. وفراش بمعنى مفروش. فكذلك قالوا اله بمعنى مألوف - [00:35:52](#)

يعني تأله القلوب حبا وخضوعا وتذلاً اذا خلاصة الكلام الذي ينبغي ان يعلم ان لفظ الجلالة مشتق فان قيل لك مشتق من ماذا؟ فهو مشتق من الفعل الهة واصله الاله. ماذا حدث - [00:36:12](#)

حذفت الهمزة اسقطت الهمزة من الاله لان العرب تسقط الهمزة للتخفيف لان الهمزة حرف ثقيل تسقطه للتخفيف. فقالوا الاله. يعني الله. عندما نحذف الهمزة ستكون الله وليس في اسماء الله عز وجل اسم جامد. بل اسماء الله كلها مشتقة لانها اعلام واوصاف. اعلام

يعني تدل على الذات الالهية - [00:36:29](#)

واوصاف لها معان مقصودة. فالله عز وجل اسماءه اعلام واوصاف. بخلاف اسماء البشر. اسماء البشر قد تكون اعلاما وليس لصاحبها نصيب من معناها. قد تسمي شخصا مثلاً كريم وبخيل وقد تسميه عادل وهو ظالم وهكذا - [00:36:55](#)

فاذا خلاصة الكلام ان لفظ الجلالة مشتق من الاله. بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن صفة للفظ الجلالة لوحظ فيها معنى الرحمة والرحمن صفة ذات يوصف بها الله عز وجل ولا يوصف بها غيره. وهي على وزن فعلان. تدل على الامتلاء والسعة - [00:37:14](#)

والرحيم صفة فعل هي الرحمة الواصلة الى العباد الرحمن ذو الرحمة الواسعة. كما قال بعض اهل العلم. والرحيم ذو الرحمة الواصلة. التي تصل الى العباد. كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً - [00:37:37](#)

ويصح ان يوصف العبد باسم الرحيم. وتكون رحمته له لكن لا يصح ان يوصف باسم الرحمن لان الرحمن فعلان يدل على الامتلاء



والسعة ولا يوصف بذلك الا الله عز وجل - [00:37:52](#)

لأنكم كما تعلمون ان اسماء الله عز وجل منهم وهو مختص به سبحانه وتعالى لا يسمى به غيره كلفظ الجلالة وكالرحمن وكالجبار  
وكالمتكبر ومنها ما يسمى بي غيره على ما يناسبه - [00:38:07](#)

من حالي من حال المخلوق الله لفظ الجلالة ايضا هو اسم الله الاعظم. كما رجح ذلك ابن القيم قال ابن القيم لانه الاسم الذي تتبعه  
جميع الاسماء. يعني انت تقول - [00:38:21](#)

الرحمن من اسماء الله والحكيم من اسماء الله والعظيم من اسماء الله لكن لا تقول الله من اسماء الرحمن مثلا. او الله من اسماء  
العظيم. فدل هذا ان هذا الاسم - [00:38:37](#)

هو الاسم الذي تتبعه جميع الاسماء ولذلك هذا الاسم كان اسما جامعا لكل صفات الكمال لانه بمعنى ماذا؟ الذي يحب ويخضع له. قلنا  
الله من الفعل الذي يحب ويخضع له ولا يحب ويخضع الا لمن جمع كل صفات الكمال - [00:38:49](#)

قال المصنف بسم الله الرحمن الرحيم بعد ما ذكر البسملة قال آآ رحمه الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله وكفى بالله شهيدا الحمد لله - [00:39:11](#)

لفظ الحمد من الالفاظ العظيمة التي اثنى الله عز وجل بها على نفسه الحمد معناه ينبغي ان يفهم هذا فهما جيدا. لان هذه الكلمة نحن  
نقولها في الفاتحة نقرأها اه سبعة عشرة مرة في اليوم على الاقل. نقولها في الاذكار الحمد لله - [00:39:34](#)

كثير من الناس يظنون ان هذه الكلمة هي كالشكر لكن هذا غير صحيح. الحمد لله اعم من الشكر لله. فالحمد يكون على الانعام ويكون  
على الجميل الاختياري يقول على شيئين على الانعام - [00:39:55](#)

اذ انعم الله عليك فانت تحمده وتشكره كذلك ويكون كذلك على الجميل الاختياري. ما معنى الجميل الاختياري؟ الجميل الاختياري  
يعني صفات الكمال الاختيارية ولله المثل الاعلى لو ان شخصا عنده صفات حسنة كصفة الكرم - [00:40:10](#)

وصفة العلم وصفة الحكمة. نقول هذه الصفات هي جميل اختياري. لماذا قالوا اختياري؟ حتى يخرجوا الجميل غير الاختيار. يعني لو  
كان شكله جميل مثلا نعم هذا الجميل غير اختياري. هذا ليس له اختيار فيه. فلا يحمد عليه لانه ليس من كسبه - [00:40:29](#)

اما الجميل الاختياري هي صفات الحسنة الصفات الحسنة التي اكتسبها العبد بتوفيق من الله عز وجل له فيحمد عليها والله عز وجل  
يحمد على الجميل الاختياري لانه موصوف بصفات الكمال اللازمة لذاته - [00:40:47](#)

صفات الكمال في المخلوق مكتسبة بتوفيق من الله له اما صفات الكمال في الله عز وجل فيها صفات قديمة. لازمة لذاته سبحانه  
وتعالى يحمد عليها سبحانه وتعالى. فاذا انت تحمد من انا - [00:41:05](#)

انعم عليك من احسن اليك وتحمد كذلك من كان له صفات جميلة حتى ان لم يحسن اليك اذا فهمت هذا المعنى علمت لماذا قال الله  
عز وجل في اخر سورة الزمر عندما ذكر حال اهل الجنة وحال اهل النار عندما دخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار -

[00:41:19](#)

قال وقضي بينهم بالحق بين اهل الجنة واهل النار. وقيل الحمد لله رب العالمين. المعلوم ان بناء الفعل المجهول يدل على العموم  
فقليل يدل على عموم القائل فكل المخلوقات اهل الجنة واهل النار الملائكة والنبیین والجن والانس كلهم يقولون الحمد لله. فلماذا قال

اهل النار - [00:41:41](#)

الحمد لله ليس على الانعام لانهم عذبوا انما على الجميل الاختياري على كمال الله في العدل وفي الحكمة وان الله لم يعذبهم الا بعد ان  
اقام عليهم الحجة وجعل عليهم شهودا من انفسهم واعضاءهم - [00:42:03](#)

فاستحق الله عز وجل الحمد على هذا اذا الحمد اعم من الشكر بهذا الاعتبار ان الحمد يكون على شيئين على الانعام. كالشكر وعلى  
الجميل الاختياري. اما الشكر يكون فقط على الجميل على الانعام. الشكر فقط يكون على الانعام - [00:42:18](#)

يعني من انعم اليك واحسن اليك تشكره ومن كان عنده صفات حسنة ولم ينعم عليك تحمده طيب والشكر اعم من الحمد من وجه  
اخر. ان الشكر يكون بالقول وبالفعل وبالقلب. اعملوا ال داوود شكرا. يكون الشكر - [00:42:38](#)

الجوارح وبالقول وبالقلب. اما الحمد يكون بالقول وبالقلب فقط. لا يكون بالعمل هذا الفرق بين الحمد والشكر. تستطيع ان تقول كما قال بعض اهل العلم ان بينهما عموم وخصوص وجهي. يعني الحمد اعم من الشكر من وجه - [00:42:57](#)

والشكر اعم من الحمد من وجه اخر كما بينت قال الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الهدى هو القرآن والوحي والسنة التي انزلها الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم. فيه هدى للناس - [00:43:13](#)

هذا الكتاب هدى الله عز وجل به الناس انواعا من الهدايا. لان الهداية كما ذكر بعض اهل العلم ذكر هذا ابن القيم في الشفاء العليم قال الهداية اربعة انواع بداية الارشاد - [00:43:39](#)

وهي تعليم الله عز وجل لعباده وارسال الرسل كقوله تعالى فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فديناه فاستحبوا العمى على الهدى وهدي الله عز وجل ما يكون الا للمؤمنين - [00:43:54](#)

يهدي الله عز وجل من يعلم في علم الغيب انه يستحق هذه الهداية وهي فضل من الله عز وجل. وسأزيدها كلاما عندما نأتي الى الكلام على الايمان بالقدر ثم الهداية الثالثة - [00:44:16](#)

وهي قوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. هدى كل مخلوق الى ما ينفعه هذا الحيوان الى رزقه وهذا الطير الى رزقه وهذا هذا الجنين الى آا ان يرضع من امه بعد ما يولد هذه هداية تتعلق - [00:44:30](#)

والهداية الرابعة تكون يوم القيامة. وهي هداية اهل الجنة الى طريق الجنة ويدخلهم الجنة عرفها لهم وهداية اهل النار الى طريق النار عياذا بالله تعالى كقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم - [00:44:49](#)

اربعة انواع من الهدايا والذي ارسل رسوله بالهدى المقصود هنا بداية الدلالة والارشاد لانه ليس كل الناس عملوا بهذه الهداية بعضهم عمل بها وكان مهتديا وبعضهم لم يعمل بها فعلم ان المقصود من ذلك هو - [00:45:07](#)

آا هداية الدلالة والارشاد الذي ارسل رسوله بالهدى والرسول مأخوذ من الرسالة والرسول هو الانسان الذكر الحر الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه هناك خلاف بين اهل العلم طويل في الفرق بين الرسول والنبي. الاظهر ان بينهما فرقا - [00:45:25](#)

واصح ما قيل في هذا الفرق هو ان الرسول هو الذي ارسل الى قوم مخالفين له في العقيدة والنبي الذي ارسل الى قوم موافقين له في العقيدة ليجدد الدين نعم والذي يدل ان النبي مرسل قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. فالنبي كذلك مرسل ومأمور بالتبليغ - [00:45:48](#)

فاذا مرة اخرى الرسول مرسل الى قوم مخالفين له. اما النبي مرسل الى قوم موافقين. كقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي عند البخاري كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي. فيبعث الله نبيا فيهم في بني اسرائيل وهم موافقون له في العقيدة. ليجدد - [00:46:12](#)

الدين فيهم وليقيم فيهم كتاب الله عز وجل. هذا هو اصح ما قيل في الفرق بين النبي وبين الرسول والنبي الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. المراد بالدين اللغة يطلق الدين - [00:46:33](#)

على معان منها الطاعة والانقياد. يقال دان له اي اطاعه وينبغي ان يعلم وهذه لفظة مهمة ان من محاسن هذه الشريعة اختياري الالفاظ يعني الفاظ الشريعة كلها سواء كان في باب الاعتقاد او في باب العمل - [00:46:52](#)

الفاظ حسنة اختار الله عز وجل احسن الالفاظ لما شرعه لعباده الصلاة صلاة لانها تشتمل على الدعاء وهي صلة بين العبد وربّه نعم سمى اه اه دينه كله ديننا. لان الدين هو الطاعة والانقياد. كما قال شيخ الاسلام في شرحه على العمدة - [00:47:14](#)

ان الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم ينقض فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر فكلمة دين نفسها تدل على وجوب العمل قد ازيد هذا بيانا بعد ذلك - [00:47:33](#)

كلمة دين في نفسها تدل على الانسان يجب على ان الانسان يجب ان يأتي بعمل. لان الدين كما ذكرت هو طاعة وانقياد. فمن لم ينقض كما شيخ الاسلام عندما كان يتكلم على مسألة تارك الصلاة - [00:47:45](#)

وتارك العمل بالكلية فمن لم ينقد فلا دين له. ومن لا دين له فهو كافر. فان الدين من معانيه الطاعة والانقياد ويطلق الدين كذلك على

جميع ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من احكام وشرائع اعتقادية كانت ام قولية ام عملية - [00:47:58](#)

ويطلق الدين كذلك على الحساب ولذلك قال تعالى ما لك يوم الدين. اي يوم الحساب. فالدين هنا المقصود به الكلام يا شيخ الاسلام

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق كل الدين من الاعتقادات والافعال - [00:48:17](#)

وسمى الدين هذا دين الحق لانه ثابت واقع. فالحق هو الثابت الواقع الذي لا شك فيه ليظهره على الدين كله. ليظهره اللام هنا

للتعليل ليظهره والظهور هو العلو والغلبة - [00:48:32](#)

اي ليكون هذا الدين ظاهرا عاليا غالبا على كل الاديان الباطلة سواء كانت هذه الاديان اديان منسوبة الى الانبياء ام كانت اديان

واعتقادات باطلة من آآ من صنع البشر وكفى بالله شهيدا - [00:48:49](#)

كفى بالله شهيدا. هلك قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. اول ما معنى الشهادة الشهادة هي اعلام واخبار

شهادة اعلام واخبار. ولا يمكن ان يكون الانسان شاهدا او شهيدا الا اذا كان عالما بما يشهد به - [00:49:09](#)

ولذلك قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهذا ايضا من محاسن الالفاظ التي جاءت في الشريعة. انت في كلمة التوحيد تقول

اشهد ان لا اله الا الله. لا تقول واقول - [00:49:34](#)

الشهادة قول وزيادة. قول ما علم واعتقاد كانك شاهدت بعينك ما شهدت به المشاهدة بالعين هذا من اعلى انواع العلم. هذا عين

اليقين كانك حضرت ورأيت هذا فكفى بالله شهيدا اي كفى بالله عز وجل مخبرا بصدق رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:49:48](#)

قل اي شيء اكبر شهادة لله. قل اي شيء اكبر وشاهد على صدقه. قل الله شهيد بيني وبينكم. كيف شهادة الله على صدق نبيه شاهدة

الله على صدق نبي الله سور ولها معان منها ان الله صدق انبيائه - [00:50:14](#)

بالمعجزات منها ان الله عز وجل مكن الانبياء في الارض والله عز وجل جرت سنته الا يمكن لكاذب ابداء. ولو تقول علينا بعض الاقاويل

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. يعني لاهلكناه - [00:50:29](#)

ولقتلناه. فما كان الله عز وجل ابداء لينصر كاذبا يدعي انه نبي يعني يستحلوا دماء العباد. ويحكم فيهم بالسيف ويسبي نساءهم

وذرايرهم ويستحلوا اموالهم. اذا لم يتبعوه ويؤمنوا به لا يمكن ابداء ان يترك الله عز وجل كاذبا يتسلط على عباده - [00:50:46](#)

من يمكن له وينشر دينه فتمكين الله عز وجل لانبيائه واوليائه من اكبر الادلة على صدق الانبياء. وهذا معنى شهادة الله عز وجل فاذا

مما يحمد الله عز وجل عليه الحمد لله - [00:51:08](#)

الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق هذا من اعظم ما يحمد الله عليه. من اعظم ما يدل على كمال الله انه لم يترك خلقه سدى وهما.

بل ارسل له انبياء - [00:51:26](#)

يبينون لهم كيف يعبدونه سبحانه وتعالى وقام لهم الدين واظهره على الدين كله ثم قال المصنف رحمه الله تفضل واشهد ان لا اله

وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:51:38](#)

صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا نعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا. كما قلنا الشهادة هي الاخبار

بالشيء عن علم. ولذلك كذب الله المنافقين مما يدل على هذا - [00:52:00](#)

ان الشهادة اخبار عن علم ان الله كذب المنافقين عندما قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين

لكاذبون. لماذا لانهم لن يشهدوا انما قالوا بالسنتهم. انما قالوا بالسنتهم - [00:52:16](#)

واشهد ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد التي بعث الله عز وجل بها الرسل اجمعين. ومعناها كما هو معلوم عندهم لا اله معبود بحق الا

الله ولفظ الجميع - [00:52:33](#)

بدل من الخبر المحذوف. يعني لا اله حق الا الله خلافا لما يقوله المتكلمون ان لا اله الا الله لا خالق الا الله هذا معنى يقولونه او لا اله الا

الله عندهم لا - [00:52:43](#)

مستغن عن غيره الا الله. وادان المعنيين صحيح ان ولكنهما ليس هما المراد بكلمة التوحيد لان هذا المعنى لم يخالف فيه الامم السابقة

بل هم اقرؤا بذلك واقروا ان الله عز وجل هو الخالق - [00:52:59](#)



والمستغني عن عباده. فهذا المعنى معنى الربوبية ثابت لله عز وجل ولم ينازع فيه الامم السابقة انما نازعه في توحيد الالهية فلا اله الا الله لا معبود حق الا الله وحده تأكيد لوحديته - [00:53:14](#)

لا اله الا الله وحده في ملكه في خلقه. في استحقاقه للعبادة. لا شريك له اقرارا به وتوحيده والقرار هو اثبات التوحيد لله عز وجل واعتقاده اقرارا له وتوحيداً هذا مصدر يؤكد معنى الفعل اشد لان الذي يشهد يقر بالتوحيد لله عز وجل. وتوحيداً اخلاصاً لله عز وجل في العبادة - [00:53:31](#)

والمراد بالتوحيد اقسامه كلها المراد بالتوحيد اقسام كلها التوحيد العلمي الخبري وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات والتوحيد القسدي الطلبي الذي يكون من العبد هو توحيد الالهية وافراد الله عز وجل بالعبادة - [00:54:03](#)

قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصحبه تسليماً مزيداً وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة لكي يرد على الذين يغفلون في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:22](#)

ويدعون له مقاماً فوق مقام العبودية واشرف المقامات التي يصل اليها العباد وهذا المقام مقام العبودية. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:54:38](#)

ووصف الله نبيه بالعبودية كما تعلمون في مقامات عظيمة وصفه بالعبودية في مقام انزال الكتاب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده في مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:54:56](#)

في مقام التحدي القرآن وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فاذا مقام العبودية هو اشرف المقامات التي يصل اليها العباد ولا مقام فوقه الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:12](#)

خلافة ما وصفه الله عز وجل هو ضلال هو ضلال مبين. ورسوله ويعرفنا الرسول انه آ انسان ذكر حر مكلف اليه بوحى وامراً بالتبليغ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:31](#)

هي من افضل العبادات هناك خلاف بين اهل العلم في حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر. بعضهم اوجبها يا ابن عبد البر وابن منده يوجبونها كلما ذكر صلى الله عليه وسلم واستدل على ذلك بادلة منها قوله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي وقوله رغم انف امرئ - [00:55:48](#)

ذكرت عنده فلم يصلي علي والجمهور يقولون باستحبابها ويوجبونها مرة واحدة في العمر لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا وسبب الخلاف بين هؤلاء العلماء ان الامر الوارد في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليماً. هل هو امر مطلق؟ فيكفي فيه ان يفعل - [00:56:11](#)

مرة واحدة وتبرأ به الذمة؟ ام هو امر مقيد؟ البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي؟ الخلاف في هذه المسألة واقع. والاولى الا يترك الانسان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه - [00:56:32](#)

اما عن معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هناك خلاف بين اهل العلم كذلك في معناه الاظهر في هذا والله اعلم ما رجحه البخاري في الصحيح ورواه عن ابي العالية انه قال - [00:56:46](#)

صلاة الله على نبيه هي ثناؤه عليه في الملاء الاعلى الثناء المدح ان الله يثني على نبيه ويمدحه في الملاء الاعلى. وقال بعض اهل العلم ان الصلاة على النبي هي الرحمة - [00:57:00](#)

وهذا فيه نظر فان الثناء اعظم من الرحمة. الثناء رحمة وزيادة اما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الملائكة فيها استغفار لماذا استغفار؟ ما الدليل على هذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تزال تصلي على العبد ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:57:13](#)

اما الصلاة من آدميين فهي دعاء وتضرع له صلى الله عليه وسلم بان يبعثه الله عز وجل المقام المحمود. اذا خلاصة الكلام ان الصلاة من الله ثناء ومن الملكة استغفار ومن العباد دعاء له صلى الله عليه وسلم - [00:57:35](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه والال هم اقارب الشخص الذين آآ ينتمون اليه بقرابة قوية. واهل النبي صلى الله عليه وسلم هم ال

بيتي الذين امنوا به وقد يدخل فيهم كل من تبعه صلى الله عليه وسلم. ولكن المقصود بهم من باب الاولى - [00:57:53](#)

هم ال بيته الذين امنوا به والجمع في الصلاة بين الال والصحب لغرض والغرض هو ان الشيعة عليهم من الله ما يستحقون يترضون ويصلون على الال ولا يتردون ولا يصلون على الصحب - [00:58:11](#)

يتردون ولا يصلون على الصحب فشعار اهل السنة انهم يتردون على الصحابة وعلى ال البيت معنا والسلام اسمه مصدر من قولهم سلم تسليما سلاما نعم فالسلام هو الدعاء بالسلامة من كل مكروه - [00:58:31](#)

عندما نقول صلي عليه وسلم فانت تدعو للنبي صلى الله عليه وسلم ان يسلمه الله عز وجل من كل مكروه. والسلام كذلك اسم من اسماء الله تعالى وله معنيان عند اهل العلم. المعنى الاول هو الذي يسلم اوليائه من كل مكروه. والمعنى الذي - [00:58:52](#)

اه السلام له معنيان المعنى الاول هو الذي يسلم اوليائه من كل مكروه. والمعنى الثاني هو الذي يسلم على عباده في الآخرة. تحيتهم يوم يلقونه سلام المعنيان ثابتان آ لا اسم الله عز وجل السلام - [00:59:12](#)

تسمعونني نعم الصحب جمع صاحب والصحب هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. وان تخلل ذلك هذا الازهر في تعريف الصحابة. فالصحابي هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة. ولا يشترط في ذلك طول الصحبة. خلافا لمن اشترط ذلك - [01:00:01](#)

اهل العلم بل لو لقي النبي صلى الله عليه وسلم ورآه مرة ثبتت الصحبة مؤمنا به ومات على ذلك وانت خللت ذلك ردة على الصحيح. فلو ارتد لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:33](#)

ثم ارتد واسلم بعد ذلك آ لا تنتفي عنه الصحبة ويمثلون بذلك بعبدالله بن سعد بن ابي الصرح رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به آ ثم ارتد ثم اسلم بعد ذلك - [01:00:46](#)

وسلم تسليما مزيدا مزيدا صفة للتسليم يعني هذا دعاء بزيادة التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال المصنف نعم اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة - [01:01:02](#)

قال اما بعد هذه كلمة يؤتى بها للفصل بين آ المقدمة وبين الشروع في الكلام المقصود وليس صحيحا ان اول من قالها داوود عليه السلام هذا ليس بصحيح لم يثبت فيه شيء. قال فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة - [01:01:22](#)

والجماعة وقلنا الاعتقاد هو ما انعقد عليه القلب من اعتقاد صحيح او باطل وادي الفرقة هي الناجية المنصورة. هذا مأخوذ من الحديث الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:42](#)

قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم الى قيام الساعة او حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. المقصود الى قيام الساعة هنا ليس النفخ في الصور - [01:01:55](#)

لان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس. كما في الحديث الذي عند مسلم. انما المقصود الريح الطيبة التي تأتي فتقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان. فعندما نقول اهل الحق باقون الى قيام الساعة لم نقصد بقيام الساعة الصعق. نفخة الصعق. انما نقصد بذلك قرب قيام الساعة - [01:02:11](#)

وهي الريح الطيبة التي تأتي فتقبض من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان واهل السنة والجماعة هذا المصطلح مصطلح مهم وقيل ان اول من نطق به وابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال تبيض وجوه - [01:02:31](#)

اهل السنة والجماعة. واهل السنة المرابي السنة هنا الطريقة الطريقة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قبل ظهور البدع الفرق والجماعة الاصل هم القوم المجتمعون ولها معنيان - [01:02:53](#)

اما الجماعة والمعنيان صحيح ان الجماعة بمعنى الذين اجتمعوا على الحق ولم يخرجوا عنه واما الجماعة الذين اجتمعوا على الامام واطاعوه ولم يخرجوا عليه. الامام المقيم لشرع الله تعالى اجتمعوا عليه ولم يخرجوا عليه - [01:03:11](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم فانه من آ فارق الجماعة مات ميتة جاهلية فاذا الجماعة تطلق على هذين المعنيين. الجماعة القوم المجتمعون على الحق ولم يخرج عنه وجمع القوم المجتمعون على الامام الشرعي ولم يخرجوا عليه - [01:03:31](#)

قال هذا اعتقاده هذا اعتقاده الفرقة الناجية المنصورة اهل السنة والجماعة ثم ذكر اول هذا الاعتقاد. اول مسألة من مسائل هذا الاعتقاد. قال رحمه الله وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره - [01:03:50](#)

بدأ بالكلام على اركان الايمان الست التي وردت في حديث جبريل عليه السلام اركان الايمان الست الايمان بالله. الايمان بالله عز وجل ربوبيته وبالوحيته وباسمائيه وبصفاته الايمان بالله عز وجل بكونه ربا خالقا منفردا بالخلق والملك والتدبير يلزم منه الايمان بانه اله واحد احد. ولذلك دائما - [01:04:15](#)

القرآن ما يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية. اول امر في القرآن في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فانا استدلال بالربوبية على اللوهمية وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية - [01:04:42](#)

ومن لم يؤمن بالله عز وجل الها هو لم يؤمن به ربا في الحقيقة فان قيل ان قوم النبي صلى الله عليه وسلم مشرك مكة كانوا يدعون الايمان بالربوبية ومع ذلك لم يؤمنوا باللوهمية. والانسان من خلقهم ليقولن الله. والان سألتهم من خلق السماوات والارض - [01:05:00](#)

يقولون خلقهن العزيز العليم الى غير ذلك من الايات التي تدل انهم يدعون الايمان بالربوبية. فلماذا لم يلزم من ذلك الايمان باللوهمية الجواب عن هذا ان ايمانهم بالربوبية كان ايمانا مدعى. ليس ايمانا حقيقيا. لو كان ايمانا صحيحا يقينيا - [01:05:18](#)

لوجب عليهم ان يؤمنوا بالله عز وجل الها معبودا ولذلك في حديث زيد ابن عمرو ابن نفيل عند البخاري حديث مشهور ان زيد ابن عبد النهيل وكان من الموحدين في الجاهلية - [01:05:35](#)

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وشهد له النبي بعد البعث بالجنة وابنه سعيد ابن زيد واحد من العشرة المبشرين بالجنة حديث مشهور عند البخاري من قوله رحمه الله كان من الموحدين كان يقول لمشركي مكة الشاة خلقها الله - [01:05:49](#)

وانزل لها الماء من السماء. وانبت لها العشب من الارض ثم انتم تذبحون على غير اسمه. فانظر الى الى عقله رحمه الله ورضي عنه استدلال بالربوبية وهي خلق الله للشاة - [01:06:07](#)

على اللوهمية وهي وجوب ذبحها لله. افراد الله بالعبادة بالذبح فكيف يخلق الله عز وجل لك الشاة ثم انت تذبحها لغيره؟ هذا لا يفعله عاقل فاذا ايمانهم بالربوبية لم يكن ايمانا صحيحا - [01:06:21](#)

لو كان ايمانا يقينيا صحيحا للزم من ذلك ان يؤمنوا بالله عز وجل الها من الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته انا له اسماء وصفات فمن عطل اسماء الله وصفاته او اولها ونفاها فهو لم يؤمن بالله عز وجل الها سبحانه وتعالى ايمانا صحيحا - [01:06:37](#)

كما يقول ابن القيم في الصواعق المرسله وشرك المعطلة اعظم من شرك القبورية مدى شرك المعطلة في الاسماء والصفات اعظم عقد فصلا لهذا المعنى لماذا هو هذا الشرك اعظم من شرك - [01:06:56](#)

قبوريا ان شرك المعطلة متعلق بالجهل بذات الله وشرك القبورية الذين صرفوا العبادة لغير الله هو شرك متعلق بما يوصل الى الله بما يتقرب به الى الله من العبادات من الذبح - [01:07:11](#)

نذر وغير ذلك وما كان متعلقا بذات الله اعظم مما تعلق بالعبادة التي توصل الى الله هذا المعنى معنى مهم ولا ان تؤمن بالله وملائكته والملائكة جمع ملك. والملك مأخوذ من مأك - [01:07:27](#)

حذفت الهمزة للتخفيف والملك هو المرسل. يقولون اللوك هي الرسالة. فسمي الملك ملكا لانه مرسل برسالة من الله وينبغي الايمان بالملائكة الايمان بيدي الاركان الستة كلها منه ايمان واجب الحد الادنى ومنه ايمان - [01:07:45](#)

اه يعني في كمال الايمان الايمان الواجب هو ان يؤمن ان الملائكة مخلوقات لا تعصي الله عز وجل ما امرهم خلقها الله عز وجل من نور لهم وظائف محددة. العلم باسمائهم وبتفاصيل هذه الوظائف - [01:08:04](#)

ليس واجبا الا عن من الا على من بلغه الدليل. من بلغه الدليل وجب عليه ان يؤمن بمقتضى هذا الدليل. اما الحد الادنى من الايمان بالملائكة ان يؤمن بانهم خلق خلقهم الله عز وجل من نور لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما ما يؤمرون ينزلون بالوحي ولهم اعمال ذكرها الله عز وجل وفصلها النبي صلى الله - [01:08:21](#)

عليه وسلم في السنة ومن اراد ان يتوسع في آ في اركان الايمان الستة فليرجع الى سلسلة الشيخ الاشقر عليه رحمة الله في العقيدة

وهو افرد لكل ركن من هذه الاركان آآ كتابا مستقلا. ثم تكلم عن الايمان بالكتب والكتب جمع كتاب. وسمي الكتاب كتاب - [01:08:42](#) لانه يجمع ما فيه الكتب هو الجمع لانه يجمع الكلمات التي ذكرت فيه والكتب الايمان الجملي الايمان الذي لا يسع احد ان يجهله هو ان يأمل ان يؤمن بان لله عز وجل كتبنا - [01:09:02](#)

هي هذه الكتب هي من كلام الله عز وجل الكتب المنزلة كلها هي من كلام الله تعالى. فالقرآن كلام الله والتوراة كلام الله. قال تعالى لموسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - [01:09:18](#)

التوراة كلام الله. والانجيل كلام الله. كل هذه الكتب هي كلام الله عز وجل. انزلها الله عز وجل على انبيائه. وذكر الله عز وجل لنا بعضها. ذكر لنا الذي انزله على داوود والتوراة والانجيل والقرآن وصحف ابراهيم وصحف موسى - [01:09:33](#)

هذه الكتب التي انزلها الله عز وجل تكفل الله عز وجل بحفظ اخرها. وهو القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اما باقي الكتب تكفل الله امر الله عز وجل آآ اصحابه ان يحفظوها. كما قال تعالى - [01:09:49](#)

بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولكنهم لم يحفظوها فحرفوها وبدلوها فاذا هذا هو الايمان العام بالكتب ثم الايمان بالرسل مضى الكلام عليه هناك رسلا ارسلهم الله عز وجل الى الخلق - [01:10:07](#)

وهم من الرجال ومن الانس. خلافا لمن ادعى ان الرسل يكونون من الجن كابن حزم صحيح ان الرسل ليس ليس في الجن رسل انما في الجن نذر. كما قال تعالى واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا - [01:10:26](#)

قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. فاذا الرسل من الانس وليسوا من الجن. اما الاستدلال بقوله تعالى يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي - [01:10:42](#)

الاستدلال بهذه الاية على ان الرسل كذلك يكونون من الجن فيه نظر. فان المعنى معنى الاية يا معشر الجن والانس. الم يأتكم رسل منكم اي من جملتكم من جملتكم يعني من الانس كما - [01:10:55](#)

اه وردت بذلك الادلة. على كل حال الرسل الذين ذكرهم الله عز وجل لنا في كتابه خمسة وعشرون رسولا ذكر الله عز وجل منهم ثمانية عشر في سورة الانعام في قوله تعالى وتلك حجته لاتيناه - [01:11:08](#)

ابراهيم الى اخر الايات وهؤلاء الرسل خمس الخمس وعشرون آآ هم الذين قصهم الله عز وجل علينا. وهناك رسل اخرون لم يقصهم الله عز وجل علينا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما. وينبغي الايمان بان افضل - [01:11:22](#)

قال هؤلاء الرسل على الاطلاق هم اولو العزم. اولو العزم هم خمسة محمد وابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم السلام الذين ذكروا في الشورى وفي الاحزاب. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم - [01:11:43](#)

موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وفي الاحزاب قال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ميثاقا غليظا هؤلاء الرسل - [01:12:00](#)

اولو العزم من الرسل. لماذا سموا بهذا الاسم؟ او وصفوا بهذا الوصف. اولو العزم. قال تعالى فاصبر كما صبر. اولو العزم من الرسل لان هؤلاء الرسل عانوا مع اقوامهم اشد المعاناة - [01:12:12](#)

ولقوا منهم التكذيب والعنت وصبروا صبرا عظيما على تبليغ دعوة الله عز وجل يستحق ان يكونوا من افضل الرسل لذلك آآ تحمل الله عز وجل من بعضهم ما لم يتحمله من غيرهم - [01:12:26](#)

موسى عليه السلام ذكر هذا ابن القيم في مدارس السالكين منزلة التوبة موسى عليه السلام مثلا آآ القى الالواح فتكسرت وفقا عين ملك الموت وقتل رجلا بغير حق خطأ وضرب نبيا من الانبياء ضرب اخاه وهارون ومع ذلك لم يعاجله الله عز وجل بالعقوبة وغفر له كل هذا لما له من - [01:12:42](#)

قدر ومنزلة عظيمة عند الله لما قام به من الدعوة والقيام امام فرعون هذا الطاغية ولم يخش في الله عز وجل ولم يخف لومة لائم خلاف يونس عليه السلام هو نبي كريم ولكنه ليس من اولي العزم من الرسل. لما خالف مخالفة واحدة خرج من قومه غاضبا -

لانه لم يؤذن له بالخروج عندما لم يستجيبوا له حبسه الله في بطن الحوت. وذا النون اذ ذهب مغاضبا وظن ان لن نقدر عليه ونادى في الظلمات الايات. فترى ان الله عز وجل عاقب يونس عليه السلام بحبسه في بطن الحوت - [01:13:26](#)

وعفا عن موسى عليه السلام مع ما اتى به من من هذه الامور التي ذكرت لما لموسى من منزلة وفضل عظيم عند الله عز وجل كما قال القائل واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيح - [01:13:41](#)

ما يستفاد من هذا تربوية يعني اذكرها من باب الفائدة ذكرها ابن القيم عليه رحمة الله هو ان الانسان لا ينبغي عليه ان يغتر بتقصير الصالحين قد يرى بعض الصالحين يقصرون في بعض الامور فيقتدي بهم في هذا التقصير - [01:13:57](#)

ويظن ان الله سيغفر له كما آآ يعني قد يغفر لهؤلاء ولا يعلم ان هؤلاء لهم من من الحسنات العظيمة التي آآ يغفر الله عز وجل تقصيرهم بها. هو ليس عنده من هذا الفضل ومن هذه السابقة ومن هذه الحسنات ما عند هؤلاء. فينبغي عليه الا يغتر بتفريط او -

من يراه من الصالحين. لان هذا له منزلة عند الله عز وجل قد يغفر الله عز وجل تقصيره بتلك المنزلة بعد ما آآ ذكر الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [01:14:33](#)

فيه الايمان بالبعث والايمان بالبعث هو من اهم اركان الايمان. والايمان بالبعث ايمانا صحيحا يترتب عليه امور عظيمة جدا في سلوك العبد وفي اعتقاده. فاذا امن بالبعث ايمانا صحيحا راقب الله عز وجل في اقواله وافعاله. وكان عمله كله خالصا لله. على قدر ايمانك بالبعث على قدر صلاح قلبك. وعلى قدر اجتهادك في العمل - [01:14:47](#)

وينبغي ان يعظم الانسان ما عظمه القرآن هناك امور عظمها القرآن. عظم القرآن قضية الايمان بالبعث. فلا تكاد سورة في القرآن تخلو من ذكر البعث. وذكر الجنة والنار بل كل القرآن مبني على - [01:15:17](#)

ذكر البعث ولذلك القرآن عندما تكلم عن البعث ذكر انواعا من الدالة العقلية على البعث وهذا امر احب ان اقف عنده وان كان المقام مقام اختصار لكن ساحاول ان اختصر فيه قدر المستطاع حتى ندرك - [01:15:33](#)

آآ ما نريده القدر الذي نريد ان ننتهي منه اليوم الايمان بالبعث كما ذكرت في القرآن ذكر القرآن عليه ادلة كثيرة عقلية. وينبغي ان يعلم ان القرآن مليء بالدالة العقلية على اصول التوحيد. وهذا المعنى معنى مهم. اذا ادركته - [01:15:49](#)

علمت ضلال المتكلمين الذين عدلوا عن القرآن الى ادلة عقلية ادعوها وما هي الا شبهات اوها. ظنا منهم ان القرآن خال من الدالة العقلية. قالوا اذا اردنا ان نناظر اهل الكفر - [01:16:09](#)

لن نستطيع ان نقيم عليهم الحجة بالقرآن فقط ظنوا ان القرآن خلى من الدالة العقلية وهذا من ابطل الباطل ومن جهلهم بكتاب الله تعالى القرآن مليء بالدالة العقلية على اصول التوحيد. فيمكن ان تقنع اي كافر - [01:16:25](#)

في اصول التوحيد وتستدل عليه بالقرآن. حتى ان لم يؤمن به. انما تستدل عليه بمعنى الدليل العقلي الموجود في القرآن فمثلا قضية البعث هي قضية ذكر عليه القرآن انواعا ليس نوعا واحدا. انواعا من الدالة العقلية وتحت كل نوع ايات - [01:16:40](#)

مثلا اذكر نوعا من هذه الانواع من هذه الانواع الاستدلال على البعث للخلق الاول كما بدأنا اول خلق نعيده. وهذا دليل عقلي هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. هو اهون عليه - [01:16:58](#)

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة الذي خلق من عدم قادر ان يخلق من عظام. فهذا دليل عقلي له امثلة كثيرة في القرآن. هو دليل ماذا دليل؟ البدء والاعادة. هناك دليل - [01:17:13](#)

لعقل اخر دليل احياء الارض الميتة نعم وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى فبالقرآن كثيرا ما يستدل به حي الارض الميتة على احياء الموتى - [01:17:30](#)

دليل الحكمة والعبثية. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون لا يمكن ابدا لهذا الاله الحكيم الذي تظهر حكمته في كل شيء في هذا الكون ان يخلق هذا الانسان وهذا الكون العظيم - [01:17:47](#)



بدون حكمة ولله المثل الاعلى من صنع هذا الحاسوب او هذا الهاتف الذي نستخدمه الان لا يمكن ان يكون قد صنعه فقط ليقال انه صانع بل لابد انه قد صنعه لحكمة - [01:18:03](#)

ولا يقبل عاقل ان يقال انه صنعه بدون حكمة. صنعه لكي يستخدم في امور معينة ولله المثل الاعلى واللّه عز وجل لا يمكن ان يكون خلق هذا الخلق العظيم بدون حكمة وهذه الحكمة لابد ان تكون هي العبادة - [01:18:14](#)

وهذه الحكمة لابد ان تكون هي العبادة ووجدنا ان من الناس من يعبد الله عز وجل ولا يثاب في هذه الدنيا. بل يعيش شقيا ويموت شقيا معذبا يعني شقيا بالنسبة لاهل الدنيا - [01:18:28](#)

ومنهم من يعيش منعما وقد كفر بالله عز وجل علم من هذا انه لابد من دار اخرة. يثاب فيها الطائع يعاقب ويعاقب فيها العاصي فاذا هذه ادلة عقلية يذكرها الله عز وجل على البعث. والذين انكروا البعث انواع - [01:18:50](#)

منهم من انكر البعث الجسماني وقالوا ان البعث يكون للارواح فقط وللأسف هناك بعض من ينتسبون للإسلام يقولون بهذا القول وهم مرتدون بهذا القول. كم نسينا ابن سينا الذي الفيلسوف وهو منسوب الى الشيعة الاسماعيلية له رسالة في هذا المعنى يدعي فيها ان البعث للروح فقط وليس للجسم - [01:19:08](#)

ومنهم من يقول ان البعث يكون للروح والجسم ولكن الله عز وجل يضع الارواح في اجساد جديدة يخلق اجسادا جديدة. فهم ينكرون البعث لنفس الاجساد التي كانت في الدنيا وفي الحقيقة هذا القول ايضا فيه انكار للبعث. لان العرب لم تنكر - [01:19:31](#)  
ان يخلق الله خلقا اخر في الاخرة. لانهم يرون هذا في الدنيا يرون ان الله يخلق كل يوم اناسا في الدنيا لكنهم انكروا ان نفس الاجساد ترجع مرة اخرى وفي الحقيقة الذي يقول بهذا القول هو كافر. وان كان بعض اهل العلم يرون ان هذا اه ليس مكفرا بل هو مفسق. والظاهر ان هذا مكفر لماذا؟ لان هذا - [01:19:50](#)

في انكار لحقيقة البعث لان هذا فيه انكار لحقيقة البعث نعم لان الله عز وجل عندما ذكر البعث قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ فالارض تنقص من اجسادهم وترجع - [01:20:10](#)

هذه الاجداد مرة اخرى من الارض الى ما كانت عليه في الدنيا يخلقها الله عز وجل مرة اخرى فاذا البعث الايمان آ بالبعث كما ذكرت عليه ادلة كثيرة في كتاب الله عز وجل - [01:20:33](#)

ثم ذكر الركن الاخير من اركان الايمان هو الايمان بالقدر. والايمان بالقدر له مراتب اربع ينبغي على العبد ان يعلمها وان يؤمن بها ان الله عز وجل عالم بكل شيء - [01:20:48](#)

علما ازليا قديما لا اول له وهذا العلم اسمعوني انا جايينك نعم اسمعك نعم. نعم وهذا العلم القديم هذا علم لاول له وهو علم بالتفاصيل والكليات علم بالجزئيات والكليات. علم متناول لكل شيء. من اظهر الايات - [01:21:04](#)

في كتاب الله تعالى التي آ تدل على ان علم الله عز وجل شامل لكل شيء. قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذه الاية - [01:21:32](#)

كما يقول بعض المفسرين من اظهر الايات التي تدل على ان هذا القرآن هو كلام الله وليس كلام بشر. لان الانسان لا يخطر على باله ابا اذا اراد ان يتكلم عن علم الله مثلا ان يذكر ان هذا العلم يتعلق بورقة شجر تسقط - [01:21:49](#)

او بحبة في الارض تنبت لا يخطر على بالي هذا. فالله عز وجل ذكر ان علمه متعلق بادق التفاصيل. فكيف لا يكون متعلقا بافعال العباد التي هي محل التكليف. اذا كان علمه متعلق - [01:22:07](#)

بافعال الجمادات التي هي ليست محلا للتكليف. فمن باب اولى ان يكون علمه متعلقا في افعال العباد المرتبة الاولى كما ذكرت من مراتب الايمان بالقدر العلم. ثم المرتبة الثانية مرتبة الكتابة - [01:22:23](#)

ان الله عز وجل كتب ما اراد كونه في اللوح المحفوظ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في الحديث الذي عند مسلم والله عز وجل هذا والله عز وجل كتب هذا في كتاب لحكمة ارادها - [01:22:37](#)

لماذا كتب الله عز وجل هذا كتبه في كتاب ليبين للعباد قدرته سبحانه وتعالى ووجوب نفوذ ما كتبه. والحكمة بينها الله تعالى في

سورة الحديد. في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض - 01:22:57

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير ما اصاب من مصيبة الارض ولا في انفسكم الا في كتاب في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأه من قبل ان نخلق المصيبة - 01:23:13

ان ذلك على الله يسير. ثم بين الله تعالى الحكمة من ذلك بين تعالى الحكمة من ذلك الحكمة من هذه الكتابة وهي ان الله عز وجل كتب هذا لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم - 01:23:29

واذا علمت ان الله كتب هذا في اللوح المحفوظ. ونزلت بك مصيبة. لا تحزن على هذه المصيبة لانها مكتوبة لابد ان تقع واذا علمت ان ان كل شيء مكتوب لا تفرح فرحا ينسبك شكر النعمة ولا تفرحوا بما اناكم. فهذه حكمة من حكم الكتابة - 01:23:48

ولما سأل فرعون عليه لعنة الله موسى عليه السلام عن القرين الاولى قال فما بال القرون الاولى؟ اخبرني يا موسى اذا كنت تدعي انك نبي؟ اخبرني عن القرون الاولى يعني عاد وثمود ما بال وما تفاصيل اخبارها - 01:24:04

فموسى من ادبه مع الله لم يدع لنفسه علم الغيب. انما قال علمها عند ربي في كتابه لا يضل ربي ولا ينسى لماذا قال موسى لا يضل ربي ولا ينسى - 01:24:20

لان الذي يكتب من اهل الدنيا انما يكتب خوفا من الخطأ. يكتب مثلا الدين وقدره خوفا ان يخطئ في قدر هذا الدين او يكتب خوفا من النسيان بالعلم حتى لا ينساه. يطلب الفوائد حتى لا ينساها. والله عز وجل منزّه عن هذين الامرين. منزّه عن الضلال وهو الخطأ ومنزّه عن النسيان. فما كتب - 01:24:30

خوفا من الخطأ او النسيان انما كتب لبيان كمال قدرته على انفاذ مشيئته فيما علمه ازلا مرة اخرى كتب الله عز وجل مقادير الخلائق لبيان كمال قدرته فيما علمه ازلا وانه لابد ان يكون نافذا - 01:24:53

ولكي يعلم العباد كما ذكر في سورة الحديد في الاية التي ذكرت لكي يعلم العباد ان ما وقع عليهم من خير او شر انما هو بقدر الله فلا يحزنوا على ما فاتهم - 01:25:12

ولا يفرحوا اه بما اتاهم فرحا ينسيهم اه شكر النعمة ثم قال المصنف رحمه الله ومن الايمان بالله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 01:25:22

طيب بعدما اجمل فصل اجمل الايمان بالله والملائكة والكتب الى اخره ثم بدأ يفصل في الايمان بالله. قال ومن الايمان بالله؟ الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز. فمين هنا للتبعيض؟ يعني من جملة الايمان بالله ان تؤمن بما وصف الله عز وجل به نفسه في كتابه العزيز. من غير - 01:25:51

تحريف اهل السنة يؤمنون بصفات الله عز وجل على وجه خال من المعاني الباطلة التي وقع فيها اهل البدع نادي المعاني الباطلة التحريف التحريف في الاصل من قولهم حرفت الشيء عن وجهي - 01:26:14

يعني اذا غيرته يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضعه التحريف هو امالة الشيء عن حقيقته عن حقيقته الصحيحة مثلما فعل اليهود ابدالهم حطة الى حنطة وقولوا حطة بدلوا الى حنطة. قولوا حطة يعني قولوا يا ربنا حط عنا خطايانا - 01:26:33

كذلك بدلوا الى حنطة. كذلك ما فعله بعض الجهمية. عندما حرف قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال كلم الله موسى حتى يجعل آآ موسى هو الذي تكلم وينفي صفة الكلام عن الله عز وجل. اما التعطيل - 01:27:01

هو مأخوذ من العقل وهو الخلو قوله تعالى وبئر معطلة اي مهملة اهملها اهلها والتعطيل المراد به نفي صفات الله وانكار قيامها بالله. فالتحريف اذا تغيير الصفة نعم يقول مثلا - 01:27:18

من التحريف اعطيك مثالا للتحريف اخر كنا كلم الله موسى تكريم هذا التحريف. مثال اخر قولهم مثلا في حديث الصحيحين ان الله عز وجل يضع قدمه في النار. الاشاعرة يريدون ان ينفوا صفة القدم عن الله تعالى - 01:27:36

يقولون يضع قدمه في النار ان يضعوا خلقا يقدمهم الى النار يعني يضعوا اول خلق يتقدم بهم الى العذاب. وهذا طبعا فيه تحريف

عجيب لان هناك روايات اخرى يضع رجله. حتى هذه الرواية يتأولها بتأويل اخر اعجب من هذا - [01:27:52](#)

المهم ان التحريف هو تغيير اللفظ وصرفه عن ظاهره بدون دليل بدون قرين. اما التعطيل هو نفي صفة بالكلية. نفي وتعطيلها بالكلية. فالفرق بين التحريف والتعطيل. ان التعطيل نفي للمعنى - [01:28:09](#)

الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة. اما التحريف هو تفسير للنص لمعاني باطلة اما بتأويلها تأويل يدي بالقدرة واما بتحريف الفاظها واما بتحريف الفاظها ومن التحريف كذلك والتعطيل التفويض هو ان يقال ان الفاظ الكتاب والسنة - [01:28:25](#)

اللي في الاسماء والصفات يعني الاسماء والصفات لها معان نحن لا نعلمها. وادي الطريقة ايضا للاشاعرة كما يقول صاحب جوهره التوحيد الاشعري يقول وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. يعني لا ينطلقان - [01:28:47](#)

في نفي الصفات اما التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره يقول ان اليد مثلا هي القدرة واما التفويض يقولون الله له يد ولكن لا نعلم معنى اليد. اهل السنة لا يفاضون في المعنى - [01:29:04](#)

انما يثبتون معنى الصفة ويفوضون في الكيف التفويض معناه ان ان يترك المعنى لله. عز وجل. هذا المذهب مذهب باطل لم يقل به السلف من هذا المذهب وصفه شيخ شيخ الاسلام بانه مذهب اهل التجهيل. وقال مذهب للمفوضة - [01:29:16](#)

اقبح من مذهب المعطلة. لماذا لان المفوض يتهم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بالجهل انهم سمعوا الفاظ في القرآن والسنة مثل اليد والوجه والقدم ولم يسألوا عن معناها. لم يفهموها ولم يسألوا عن معناها. لان المفوضة يقولون - [01:29:35](#)

هذه الالفاظ لها معان نحن لا نعلمها. نؤمن بها هكذا لا نعلمها. فاليد عندهم كالرجل كالوجه آآ كالعين كلها لا معنى لها معلوم عندهم. لها معنى معلوم عند الله لا يعلمه الا الله. كأن الله خاطبنا بكلام لا نفهمه. وانا من ابطل الباطل وفيه نسبة - [01:29:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرت وانتهت الصحابة الى الجهل. حاشاهم من هذا. فاذا من الخطأ والضلال ان يقال ان مذهب السلف هو التفويض. بل هذا مذهب المتأخرين من الاشاعرة. فالسلب لم السلف لم يفوضوا في المعنى انما فوضوا في الكيف. كما قال الامام ما لك عندما سئل عن الاستواء قال الاستواء ماذا؟ معلوم - [01:30:14](#)

معلوم في اللغة ومعناه معلوم والكيف مجهول اما قوله من غير تكليف ولا تمثيل فالفرق بينهما ان التكليف ان يعتقد ان صفات الله على كيفية معينة يعتقد ان يد الله لا كيفية معينة. او يسأل عنها بكيف. يقول كيف يد الله - [01:30:34](#)

اما التمثيل فهو ان يعتقد ان صفات الله مماثلة لصفات المخلوقين فاذا التمثيل ذكر الصفة مقيدة بمماثل. يقول يد الله كيدي وادي المذهب اقل من مذهب التعطيل ومذهب بعض الشيعة كالهشامية ومذهب بعض الكرامية. لكن المذهب التعطيل هو المذهب الاكثر مذهب الاشاعرة والمعتزلة والجهلية - [01:30:54](#)

على تفاوت بينهم في درجات هذا التعطيل يعرف هذا في محله كتب العقائد اذا الفرق مرة اخرى بين التكليف والتعطيل. ان التكليف ان يعتقد ان للصفة كيف ولكن لا يمثل او يسأل عنها بكيس. اما التمثيل ان يعتقد انها مثل صفات انها مثل صفات المخلوقين - [01:31:16](#)

عندما نقول من غير تكليف ليس معنى هذا اننا ننشل كيف مطلقا بل ننفي الكيف الذي يتوهمه العقل. الصفة لها كيف؟ ولكن هذا الكيف لا يعلمه الا الله لماذا لها كيف لا يعلم الا الله؟ لان الله قال عن نفسه ليس كمثله شيء - [01:31:39](#)

وهو السميع البصير ليس كمثله شيء يعني ليس مثل ذاته شيء. هذا هو الصحيح في معنى الآية. فالكاف هنا بمعنى مثل ومثل بمعنى ذات يعني ليس مثل ذاته شيء ومثلي في اللغة - [01:31:58](#)

تأتي بمعنى ذات. تقول مثلا مثلي لا يفعل كذا يعني انا لا افعل كذا فليس كمثله شيء يعني ليس مثل ذاته شيء لان طرق طرق معرفة الصفة طرق معرفة كيفية الشيء ثلاث طرق عقلية لا رابع له - [01:32:17](#)

اذا اردت ان تعرف صفة اي شيء لا يمكن ان تعرفه الا بواحد من طرق ثلاث هذه الطرق الثلاث كلها منتفية عن الله. الطريق الاول هو ان ترى هذا الشيء. والله عز وجل لم تراه الاعمين - [01:32:36](#)

وكيف تعرف صفته؟ الطريق الثاني ان يوصف لك. والله عز وجل لم يصف لنا كيفية صفاته. فكيف نعرف هذا الطريق الثالث هو ان

يكون له مثل فتعرف صفته بالقياس على مثله. فاذا قلت لك مثلا هل رأيت الاسد؟ تقول لا. اقول لك هل رأيت النمر؟ تقول نعم. اقول لك الاسد - [01:32:50](#)

يشبه النمر فلك ان الان ان تتصور كيفية الاسد والله عز وجل ليس له مثل يقاس عليه. فهذه الطرق الثلاث منتفية في حق الله. فاي صورة تأتي الى ذهنك بصفة اليد مثلا او في صفة الوجه او العين. فالله عز وجل على خلافها - [01:33:12](#)  
قال بل يؤمنون بان الله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فهذه الآية اصل عند اهل السنة وفيها رد على المعطلة ورد على المشبهة رد على المشبهة في قولي وليس كمثل شئ - [01:33:32](#)

الذي يشبه الخالق بال مخلوق نقول له ليس كمثل شئ ورد على المعطلة بذكر صفتي السمع والبصر الذين ينفون الصفات عن الله عز وجل. فقال وهو السميع البصير ولعل السر في تخصيص هاتين الصفتين بالذكر في هذه الآية - [01:33:48](#)  
السميع البصير السر في هذا والله اعلم كما قال بعض اهل العلم ان هاتين الصفتين السمع والبصر لا يخلو منهما مخلوق واذا كان المخلوق له سمع وبصر وكان الله له سمع وبصر فمن باب اولي ان يثبت لله الصفات الاخرى التي - [01:34:06](#)  
يشترك فيها المخلوق مع الخالق هناك قدر مشترك يشترك فيه المخلوق مع الخالق. المخلوق له سمع وهو ادراك المسموعات والخالق له سامع. هذا القدر المشترك هو المعنى الذي يثبته اهل السنة - [01:34:25](#)  
مرة اخرى المعنى الذي يثبته اهل السنة هو القدر المشترك في اللغة الصفة بين الخالق والمخلوق وما زاد على ذلك لا يعلمه الا الله عز وجل. فسمع الله محيط بكل شئ ليس كسمع المخلوقين. ولكن السمع مفهوم انه ادراك المسموعات. والبصر ادراك المبصرات - [01:34:39](#)

والعلم ادراك الاشياء على حقيقتها وهكذا بهذا القدر المشترك لابد من اثباته لكي نثبت معنى الصفة. من نفى هذا القدر المشترك سيقع في التفويض عندما يسألك المفوض من الاشاعة ما معنى اليد؟ تقول له اليد يعطى بها ويؤخذ وتقبض وتبسط. هذا معناها في اللغة. اما كيفيتها نحن لا نعلم - [01:34:57](#)

فاذا خلاصة الكلام ان هذه الآية عظيمة سورة الشورى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. رد اولها على المشبهة ورد اخرها على المعطلة. وخص الله عز وجل هاتين الصفتين بالذكر السمع والبصر. لانها صفات موجودة في المخلوقين. ومع ذلك - [01:35:21](#)  
نثبتها لله ولا يكون هناك تشبيه بين الخالق والمخلوق لان معطي الكمال هو اولي به ولا شك ان السمع والبصر صفتان من صفات الكمال ولذلك قال تعالى يحسب احسب ان لم يره احد؟ الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين؟ كأن الله يقول - [01:35:42](#)  
كيف لا يراك الله وخلق لك عينين اعطاك العينين لترى بهما ومعطي الكمال اولي ابيه فلا بد ان يكون له عهد عيناه سبحانه وتعالى وهكذا قال المصنف رحمه الله فلا ينفعا عنه ما وصف به نفسه ولا يهرفون الكلم عن مواضعه - [01:36:02](#)  
ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه فلا ينفون عنه الى اخره هذا تفصيل لما سبق. اذا كانوا يؤمنون بالله على هذا الوجه - [01:36:29](#)

ولا ينفون ولا يحرفون ولا يكيفون ولا يمثلون وعرفنا الفرق بين التكييف والتمثيل وليحرفون الكلمة عن مواضعه. المواضع المعاني التي يجب تنزيل الكلام عليها المعاني التي يجب تنزيل الكلام عليها. لماذا؟ لانها هي التي تتبادر الى الذهن - [01:36:45](#)  
المعنى المتبادر الى الذهن الذي يأتي الى ذهنك اولاً. هذا المعنى هو الذي لابد ان تثبته لله عز وجل. فعندما يقول الله يد الله فوق ايديهم لابد ان تثبت له يدا سبحانه وتعالى - [01:37:06](#)

تليق بجلاله سبحانه وتعالى. حتى ان قلت اذ دعيت ان هذه اليد مثلا هي النعمة والقدرة فالجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول انك صرفت اللفظ عن ظاهره بدون قرينة - [01:37:18](#)  
الوجه الثاني ان العرب لم تستخدم اليد مجازا في القدرة او النعمة الا لمن كان عنده يد اصلا يعني عندما يقول هذا الملك يده واسعة. يعني كريم لم يستخدم هذا المجاز - [01:37:30](#)  
اليد بمعنى العطاء الا لان الملك عنده يد اصلا والله عز وجل لو اراد باليد القدرة او النعمة لا يتجاوز بهذا الا اذا كان عنده سبحانه وتعالى

يد اصلا. فهذا وجه اخر في الجواب عنهم. الوجه الاول هو انهم صرفوا اللفظ عن ظاهره بدون قرينة. الوجه الثاني حتى - [01:37:47](#) ان سلمنا بالمجاز ونحن لا نسلم به هنا ولكن حتى يلما به. فالمجاز انما يثبت اذا كان الاصل ثابتا. اذا كان الاصل ثابتا يعني مثلا لا يمكن ان تقول عار الجدار لا تنام لان الجدار ليس له عين. لكن يمكن ان تقول عين الحارس لا تنام بمعنى انه يقظ - [01:38:04](#) يعني يقوم بعمله جيدا لان له عين اصلا. وهذا المعنى اشار اليه شيخ الاسلام في مواضع على كل حال الفل عنهم ما وصف به نفسه. ويحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في في اسماء الله واياته. الالحاد - [01:38:26](#) هو الميل منه للحد هو الشق في جانب القمر. الشق في جانب القبر سمي لهذا لانه مائلا. عن سنة القبر مائلا عن الحفر يكون هكذا والحد شق في جانب القبر - [01:38:41](#) والالحاد في اسماء الله واياته لو انواع كما قال ابن القيم ان الالحاد في اسماء الله صرفها عن معناها المراد يقول ليده القدرة مثلا والاستواء هو الاستيلاء كما يفعل الاشاعرة وغيرهم - [01:38:56](#) من الالحاد في اسماء الله ان يسمى المخلوق باسم من اسماء الله مختص به كان تسمي فلان جبار او قهار من الالحاد في اسماء الله ان تتخذ اسماء للالهة الباطلة. سموا اللات من الله والعزة ابن العزيز - [01:39:11](#) من الالحاد في اسماء الله عز وجل ان تعطل او تنفى بالكلية فكل هذا داخل في الالحاد باسماء الله عز وجل خلاصة ما تقدم ان السلف يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه - [01:39:28](#) وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم بدون تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا اه تكليف ويثبتون هذه الاسماء لله عز وجل ويثبتون معانيها ولا يفاوضون في المعنى انهم يفاوضون ان لم يفاوضون في الكيف - [01:39:44](#) لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له لانه سبحانه لا سمي له سبحانه التسبيح لفظ المراد بالتنزيه تنزيه الله عز وجل عن كل نقص والتسبيح مأخوذ من السبح والابعاد - [01:40:02](#) سمي السابح البحري سابحا لماذا لانه يبتعد عن الشاطئ سمي سبيحا لانه يبتعد عن الشاطئ. فالتسبيح في اللغة والابعاد عندما تقول سبحان الله اي ابعد الله عن كل نقص. انزه الله عن كل نقص. فالتسبيح تنزيه - [01:40:24](#) ولذلك يقدم على الحب. نحن قلنا في اول الكلام ان الحمد هو الثناء على الله. مدح الله بسبب صفات الكمال. التي يتصف بها سبحانه وتعالى السلام على الله بهذه الصفات - [01:40:42](#) ويقول اولا التخلية وهي التسبيح ثم التحلية وهي الثناء عليه بصطفات الكمال. لانه سبحانه لا سمي له. السمي هو النظير يستحق مثل اسمه. تقول فلان سمي. انا اسمي محمد وفلان اسم محمد. فهو سمي - [01:40:54](#) والله لا سمي له اي لا مشابه له في اسمه. فان قيل يجوز ان نسمي العبد رحيم والله رحيم. فنقول رحمة العبد لا مقارنة بينه وبين رحمة الله. فالله عز وجل له الرحمة الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه - [01:41:12](#) ورحمة العبد يدخلها النقص. ولا تساوي شيئا من رحمة الله. فاذا السمي هو المماثل في الاسم وحقيقة الاسم وصفة والصفة والله عز وجل ليس له سبيل قال تعالى رب السماوات والارض - [01:41:28](#) وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا؟ هذه الاية جمعت انواع التوحيد الثلاثة رب السماوات والارض هذا توحيد الربوبية واعبدوا هذا توحيد اللاهوتية. هل تعلم له سميا هذا توحيد الاسماء والصفات؟ يعني ليس له مماثل في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. فاذا ليس - [01:41:43](#) بالنفي السمي هنا ان يسمى غيره بمثل اسمائه. لان هناك اسماء مشتركة كالرحيم وغيره. انما المراد ماذا انه لا يشرك احد في معنى اسمائه سبحانه وتعالى والكف هو المساوي هو لم يكن له كفوا احد. والند - [01:42:05](#) المساوي كذلك لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والله عز وجل لا سمي له ولا كفؤا ولا ند له سبحانه وتعالى. ثم قال رحمه الله ولا يقاس بخنقه فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قليلا واحسن حديثا - [01:42:25](#) من خلقه ثم رسل عز وجل لا يقاس بخلقه لا يقاس بخلقه قياسا تمثيل وقياس مساواة حاشاه سبحانه وتعالى ان يقاس لكن يقاس



قياس الاولى. قياس الاولى ثابت لله عز وجل. ان كل كمال في المخلوق - 01:42:49

والله عز وجل اولى به قال تعالى انظر الى هذه الاية العظيمة وهي ذكرت في موضعين في القرآن في الشورى وفي في الروم وله المثل الاعلى في السماوات والارض. وله المثل الاعلى في السماوات والارض. هذا هو القياس الاولى - 01:43:07

المثل هو الصفة لابد ان تعلم ان من معاني المثل في اللغة لها معان من معانيها الصفة. مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. اي صفة الجنة فلو المثل الاعلى اي الصفة الاعلى في السماوات والارض. يعني كل كمال - 01:43:22

تراه في المخلوقات في السماوات والارض فالله عز وجل له كمال اعلى منه اعلى منه ولذلك تجد في القرآن الله يضرب لنفسه المثل المقياس الاولى مثلا مثل قوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونه - 01:43:42

كخيفتكم انفسكم معنى الاية اذا كان لك عبد تملكه هل ترضى ان يكون هذا العبد مالكا لشيء من مالك؟ الجواب لا. لانه مملوك لك فكيف تجعل العباد شركاء لله في العبادة - 01:44:05

هذا القياس الاولى اذا كنت انت ايها المخلوق الضعيف الذي تملك ملكا ناقصا لا تقبل مشاركة العبد لك في مالك. فكيف تقبل ان يشارك العبد الله عز وجل في الوهيته؟ هذا القياس الاولى. اذا قياس الاولى ثابت لله - 01:44:20

قال فانه اعلم بنفسي وبغيره واصدق قليلا اي اصدق قولوا واحسن حديثا من خلقه ماذا يريد شيخ الاسلام بهذه العبارة فانه اعلم بنفسي وبغيره. يعني الله عز وجل عندما وصف نفسه بان له يد - 01:44:38

بان له سبحانه وتعالى قدم ولو عين والله عز وجل اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا. اصدق قولوا واحسن حديثا. فنقول للذين عطلوا هذه الصفات. قل انتم اعلم ام الله. الذين نفوا هذه الصفات عن الله - 01:44:55

يظن العناد والتنزيه لله عز وجل. نقول لهم قل انتم اعلم ام الله. الله عز وجل اعلم منكم واصدق قولوا منكم واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدوقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. رسله صادقون فيما اخبروا به عن الله عز وجل - 01:45:14

مصدقون يصدقهم المؤمنون بخلاف الذين يقولون على الله ما لا يعلمون. لان الرسول هو اعلم الخلق بالله عز وجل وبما يريد اخبارهم به عن الله عز وجل هو افصحهم والذين يؤولون هذه الصفات - 01:45:35

هم يتهمون الرسل بعدم البيان. وعدم الفصاحة وانهم قالوا شيئا والله عز وجل اراد شيئا اخر. وانك تعجب عندما تقرأ في كلام المتكلمين عندما يتجرأون على التصريح بهذا. مثلا تجد الرازي هو من ائمة الاشاعرة غفر الله له. يقول - 01:45:52

ظواهر الكتاب والسنة اي نصوص الصفات يقصد كفر يجب تأويله. لو اخذنا بظاهر الكتاب والسنة هذا كفر يعني لو قلنا ان الله له يد لو عين ان الله ينزل هذا كفر يجب تأويله. لماذا كفر عندهم؟ لانه يلزم منه التشبيه - 01:46:11

هم شبهوا الله بخلقي اولاً ثم عطلوا صفات الله عنه سبحانه وتعالى. كما يقول ابن القيم كل معطل مشبه. شبهه اولاً ثم عطلوا اخرا ثم قال رحمه الله ولهذا قال سبحانه وتعالى - 01:46:30

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين يصبح نفسه عما به المخالفون لرسله. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب وادي الاية ختم الله عز وجل بها سورة الصافات - 01:46:48

سورة الصافات سورة ذكر الله عز وجل فيها احوال الانبياء مع الامم السابقة. وكيف آآ اهلكهم ثم ختم بهذه الاية سبحان ربك تنزيه لله عز وجل رب العزة ورب العزة من اضافة الصفة الى الموصوف - 01:47:15

والله عز وجل هو صاحب العزة اخوي العزيز فالعزة صفة من صفاته. عما يصفون. سبحان الله عما يصفون يعني سبحان الله عز وجل عما يقول الكافرون في الله من صفات النقص - 01:47:32

نزه الله عز وجل والمناسبة في ختام هذه السورة بهذه الاية ان الله تنزه عن ان يترك رسله بدون نصر تنزه عن ان يترك من كفر به بدون عقاب في الدنيا وقبل الاخرة - 01:47:48

تنزه عن صفات النقص سبحانه وتعالى. تنزه عن تنزه عن ان يوصف بغير ما وصف به نفسه سبحانه وتعالى. سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين. سلام على المرسلين - [01:48:05](#)

ينزه المرسلون عن كل نقص ومن النقص الذي ينزه عنه المرسلون انهم لم يقوموا بالتبليغ عن الله عز وجل حق التبليغ بل اوقعوا

الناس في الوهم واللبس عندما اخبروهم بما لم يرد الله عز وجل - [01:48:33](#)

ما معناه والحمد لله رب العالمين قلنا الحمد لله رب العالمين والكمال كله لله. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون الرسل وسلم على

المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب - [01:48:50](#)

نعم وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات. هذه مسألة مهمة ان الله عز وجل في القرآن عندما وصف نفسه

وجمع بين النفي والاثبات. ولكن ينبغي ان يعلم ان طريقة القرآن - [01:49:05](#)

هي التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي يعني الله عز وجل عندما ينفي نفيا مجملا وعندما يثبت يفصل في النفي يفصل

في الاثبات. كما قال تعالى مثلا ليس كمثل شيء. هذا نفي نفي مجمل - [01:49:23](#)

ثم قال وهو السميع البصير. هذا اثبات هذا اثبات مفصل فنادرا ما تجد القرآن قد فصل في النفي. مثال التفصيل في النفي من النادر

في القرآن قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - [01:49:41](#)

قال هذا التفصيل في النفي بعد ما فصل في الاثبات. الله لا اله الا هو الحي القيوم الله اثبات لا اله الا هو اثبات الحي القيوم اثبات. ثم

نفي فقال لا تأخذه سنة ولا نوم. من النفي كذلك امر ربك بظلام للعبيد. لماذا لم يفسر - [01:49:57](#)

في النفي وفصل في الاثبات. لان النفي المحض ليس كمالا يعني اذا اردت ان تنبح شخصا هل تقول فلان ليس جاهلا وليس غبيا وليس

ظالما تفصل هكذا في في النفي - [01:50:14](#)

لا اذا اردت ان تثني عليه ثناء كاملا تمدحه تقول فلان عادل وعالم لان الاثبات يتضمن النفي والزيادة اما النفي لا يتضمن الاثبات. اذا

قلت فلان ليس جاهلا لا يلزم ان يكون عالما - [01:50:29](#)

نعم لا يلزم ان يكون عالما كبيرا وهكذا فاذا اهل السنة يأخذون بطريقة القرآن عندما جمع الله لنفسه بين النفي والاثبات. ولكنهم

يفصلون في الاثبات ويجمعون في الناس كطريقة القرآن. بخلاف اهل البدع - [01:50:44](#)

اهل البدع تراهم يفصلون في النفي. ترى مثلا الاشاعرة يقولون الله ليس في داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال. ولا فوق ولا

تحت ولا جوهر ولا عرض ولا طعم له ولا لون ولا رائحة تجلى - [01:51:00](#)

في كتبهم تفصيل عجيب في النفي مما لم يرد عليه دليل اذا كل من النفي والاثبات ورد في القرآن والتفصيل ورد كثيرا في الاثبات

وورد قليلا في النفي كما ذكرنا - [01:51:11](#)

والجماعة عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين فلا عدول

له هذا مترتب على ما تقدم من بيان ان ما جاء به الرسل هو الحق - [01:51:27](#)

الذي يجب اتباعه ولا يصح تركه او العدول عنه وقد علل هذا الامر وعدم جواز العدول لان ما جاء به الانبياء هو الصراط المستقيم.

الطريق السوي الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف - [01:51:51](#)

والصراط المستقيم لا يكون الا واحدا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. واهل السنة هم

وسط بين الفرق يبين شيخ الاسلام في اواخر هذه الرسالة - [01:52:06](#)

وسط بين المعطلة وبين المشبهة. وسط بين القدرية وبين الجبرية. وسط بين الخوارج وبين المرجلة. وهكذا فلا عدول عن هذا

الصراط المستقيم فانه صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [01:52:19](#)

وحسن اولئك رفيقا يشرع بعد ذلك شيخ الاسلام في كلام طويل سيأتي معنا في بيان اشياء من صفات الله عز وجل. نصوص من

الصفات التي وردت في الكتاب والسنة يشرع في الكلام علي - [01:52:35](#)

قال آ رحمه الله نعم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول هو الله احد.

الله الصمد. لم يلد ولم يولد - [01:52:52](#)

ولم يكن له كفوا احد بهذه السورة العظيمة لانها اشتملت من اسماء الله وصفاته على ما لم يشتمل عليه غيره. ولذلك سميت سورة

الاخلاص التوحيد من كل والوثنية. كما في الحديث - [01:53:10](#)

الذي عند احمد حديث ابي ابن كعب ان الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك. هذا من جهلهم وقول من الله بلا علم لا

يعلمون قدر الله. انسب لنا ربك اذكر لنا نسبه - [01:53:27](#)

اذكر لنا اباء واجداده وتعالى اللهم عنا هذا علوا كبيرا. فنزلت هذه السورة قل هو الله احد. وقد ثبت في الحديث الصحيح انها تعدل

ثلث القرآن واختلف اهل العلم في هذا المعنى لماذا تعدل ثلث القرآن؟ على اقوال اقرب هذه الاقوال ما ذكره شيخ الاسلام -

[01:53:38](#)

ان القرآن الكريم على ثلاثة اقسام يعني القرآن مقاصد القرآن ثلاثة مقاصد المقصد الاول الامر والنهي. التشريع والمقصد الثاني

القصص والاعمال الامم السابقة والمقصد السالس التوحيد وهذه الصورة شملت تكلمت فقط عن التوحيد - [01:54:00](#)

وهذا القسم الثالث هو اشرف وهذه الاقسام الثلاثة فلما تضمنت هذه الصورة وصول التوحيد كانت تعدل ثلث القرآن قل هو الله احد

دلت على نفيه الشريك من كل وجه. فالله عز وجل ليس له شريك بوجه من الوجوه. لا في الذات - [01:54:20](#)

ولا في الصفات ولا في الافعال دلت على التفرد بالعظمة والكمال. ولهذا لا يطلق لفظ احد في الاثبات الا على الله عز وجل ولفظ احد

ابلق من واحد يعني واليه يلون واحد وردة في القرآن. ولكن لفظ احد ابلغ - [01:54:39](#)

يقول الله احد هذا خاص بالله. اما تقول رأيت عالما واحدا. واحد يوصف به الله ويوصف به غير الله. اما لفظ احد يوصف به الا الله

عز وجل في الاثبات. اما في النفي قد يوصف به غيره في النفي - [01:54:56](#)

ليس في البيت احد اما احد في الاثبات لا يوصف به الا الله عز وجل الله الصمد والصمد اسم من الاسماء الجامعة. لابد ان تعلم ان

اسماء الله عز وجل نوعان - [01:55:11](#)

اسماء خاصة واسماء الجامعة. الاسماء الجامعة تجمع كثيرا من المعاني منها اسم الصفا فاسم الصمد هو الكامل كما قال ابن عباس في

سؤده السودة والسيادة الكامل في سيادته الشريف الكامل في شرفه سبحانه وتعالى - [01:55:25](#)

الذي يصمد اليه جميع الخلائق يقولون صمد الي اذا قصده. يقصده جميع الخلائق لقضاء الحاجات لما له من صفات الكمال القدرة

والعلم بحاجة العباد والقدرة على جلب النفع ودفع الضر. فلذلك يصمد اليه جميع العباد. وايضا فسر الصمد بانه الذي لا جوف له -

[01:55:46](#)

لا جوف له يعني لا يأكل ولا يشرب على المجاهد والحسن في تفسير الصمد. والذي تصمد اليه الخلق. اذا عندنا ثلاث معاني للصمد.

الصمد الكامل في سؤده. الصمد الذي لا جوف له لا يأكل ويشرب - [01:56:08](#)

الصمد الذي تصمد اليه الخلائق جميعا في حاجات اه في حاجاتها في قضاء الحاجات. فاذا الاثبات الاحدية لله يتضمن نفي المشاركة

والمماثلة واثبات الصمدية يتضمن اثبات جميع الاسماء الحسنى لانه اذا كان الذي يقصده الخلائق يلزم من هذا ان يكون عليما حكيما

قادرا سميعا بصيرا - [01:56:22](#)

هذا كله توحيد الاثبات. هذا التفصيل في ماذا؟ في الاثبات. الله احد الله الصمد طيب توحيد التنزيه والنفي باقي الصورة يؤخذ من

قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [01:56:45](#)

والله عز وجل لم يلد ولم يولد لم يلد لانه لو ولد لكان محتاجا الى الولد. ولم يولد لانه لو كان مولودا لم يكن خالقا. لان الخالق لا يكون

مولود - [01:57:00](#)

ولا يحتاج الى غيره. ولم يكن له كفوا اي مثيلا احد. فهذه الاية اذا اشتملت على التوحيد بنوعيه توحيد الاثبات وتوحيد النفي يحق لها

ان تعدل ثلث القرآن ثم تكلم عن اية الكرسي فقال - [01:57:13](#)

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في

الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [01:57:30](#)

ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه بما شاء كرسيه السماوات والارض ولا يعودوه حفظهما وهو العلي العظيم اية الكرسي كما هو معلوم لكم هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل - [01:57:50](#)

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم والحي اسم من اسماء الله عز وجل. يلزم منه اثبات كثير من صفات الكمال. فكونه حيا حياة كاملة - [01:58:12](#)

يلزم من ذلك انه سميع وانه بصير وانه عليم وانه قدير. والقيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره. القائم بنفسه لا يحتاج الى احد اقيم الغير يحتاج اليه كل احد ويلزم من قيوميته انه لا تأخذه سنة ولا نوم. لانه لو كان ينام والسنة هي مقدمات النوم. السنة هي النعاس. مقدمات النوم - [01:58:27](#)

لو كان تأخذه سنة او لوم ما كان قيوما وما كان حيا. لان الصلة والنوم يخالفان الحياة الكاملة والله سمي النوم موتا. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [01:58:50](#)

النوم اخو الموت. والله عز وجل منزله عن هذا لان حياته حياة كاملة فبعد ما اثبت له الحياة الكاملة وقيامه على كل نفس فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - [01:59:05](#)

ونفي النوم والسلة عنه. هذا في توحيد الاثبات في الحي القيوم توحيد التنزيه في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم اثبت الملك الكامل له ما في السماوات وما في الارض - [01:59:19](#)

والملك الكامل يلزم منه انه ما لك للشفاعة كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض. تجد ان الله عز وجل عندما يتكلم عن الشفاعة يتكلم عن الملك. الملك التام - [01:59:32](#)

والذي يملك الملك التام هو الذي له الشفاعة. ما هي الشفاعة الشفاعة هي التوسط لجلب نفع او دفع ضرر صوته لجلب نفع او دفع دور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء. يعني اذا اردت ان تشفع اشفع - [01:59:48](#)

في امر مشروع لجلب نفع الى فقير مثلا تشفع له عند الامام لكي يعطيه من الزكاة. ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء. فتؤجر على الشفاعة حتى ان لم تجب - [02:00:13](#)

اليها كما يقول في هذا المعنى ابن حزم يعني اشفع حتى ان لم تجد فانك تؤجر على الشفاعة. من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها والشفاعة شرعها الله عز وجل. اتكلم سريعا عن الشفاعة. الشفاعة شرعها الله عز وجل لحكمة - [02:00:25](#)

الله اعلم بها. ولعل هذه الحكمة هي بيان فضلي وقدري الشافع. يعني الله عز وجل قادر سبحانه وتعالى ان يصل النفع الى من شاء من عباده. قادر ان ينفع اه بعض الناس فيخرجهم من النار برحمته وهذا ما يفعله الله عز وجل بعد شفاعة الشافعين. يخرج قوما من النار لم يعملوا خيرا قط - [02:00:44](#)

ولكن الله عز وجل اراد ان يظهر فضل بعض عباده في الآخرة فجعلهم يشفعون فيمن شاء من عصاة الموحدين. او في رفع درجات اقوام في الجنة لان هذه الشفاعة لهم في الآخرة فيها اظهار لقدرهم ومنزلتهم العظيمة عند الله عز وجل - [02:01:07](#)

لان هؤلاء المؤمنين في الدنيا ما ارادوا المنزلة والجاه عند الناس. الا ترى ان الله عز وجل قد قال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا. فالمؤمن - [02:01:26](#)

لا يريد علوا في الارض. لا يريد شهرة. لا يريد منزلة عند الناس في الدنيا. والجزاء من جنس العمل. فلما ترك طلب العلو عند الناس في الدنيا جازاه الله عز وجل جنس عمله. وهو منزلة عظيمة في الآخرة. وثناء عظيم في الآخرة من الناس. تخيل ان رجل - [02:01:40](#)

يقول له يكون سببا في اخراج رجل من النار. وفي خلودي في الجنة. اي فضل لهذا الشافع واي منزلة واي ثناء يكون من الناس عليه يوم القيامة. فالله فعل هذا ليظهر فضل هؤلاء المؤمنين الذين كانوا اخفاء في الدنيا. ان الله يحب المؤمن التقى - [02:02:00](#)

الخفي كان خفيا في الدنيا فجعله الله عظيم المنزلة في الآخرة. الا ترى ان الله قد قال عن انبيائه في سورة الصافات يقول بعدما تكلم عن كل نبي وتركتنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. سلام على موسى وهارون. سلام على الياسين. تركنا عليه سلاما اي ثناء حسنا

فهؤلاء الانبياء لما لم يريدوا العلو في الارض ترك الله عليهم الثناء الحسن في كل الامم الى يوم القيامة ويكون لهم الثناء الحسن في الآخرة بالشفاعة الشفاعة لا تكونوا الا بشرطين باذن الله - 02:02:40

وبالرضا عن المشفوع فيه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى والشفاعة لله عز وجل كلها يشفع لمن شاء من عباده يأذن لمن شاء من عباده ان يشفع - 02:02:57

بهذين الشرطين بشرط الرضا عن المشفوع والاذن للشافع والذي ينسب الشفاعة الى المخلوق بدون اذن الله عز وجل ويجعل شفعاء ووسائط بين المخلوقين وبين الله وقد طعن في الله - 02:03:11

في كمال الملك وكمال العلم والقدرة وشبه الله بخلقه. يعني الذين يثبتون شفعاء الذين يعبدون الاموات ويجعلونهم شفعاء ووسائط بينهم وبين الله والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلف. فهؤلاء - 02:03:28

لا يؤمنون بان الله تام العلم وبان الله تم القدرة بل يقيسون الله على خلقه ملوك الدنيا هم ضعفاء ليس عندهم علم شامل ولا قدرة شاملة. يحتاجون الى وزراء واعوان - 02:03:47

يوصلون النفع الى رعاياهم يحتاج الملك الى من يعلم الرعية من يحتاج الى المال من يحتاج الى المساعدة لان علم الملك ناقص وقدرة كذلك ناقصة لا يستطيع بنفسه ان يذهب ليعطي كل الناس - 02:04:03

مثلا فيحتاج الى وسائط يتوسطون ويرفعون حاجات الناس اليه لنقصي في العلم والقدرة والله عز وجل كامل في علمه وقدرته. فمن شبه الله بخلقه في باب الشفاعة وجعل شفعاء بين الخلق وبين الله بدون اذن الله. فقد - 02:04:19

اشرك وقع في الشفاعة الشريكة والشفاعة الثابتة للمؤمنين يوم القيامة لها انواع يعني ليس هذا محل تفصيلها. ولكن اذكر ما خالف فيه الخوارج والمعتزلة اهل السنة. وهي الشفاعة في اهل الكبائر. فهذه ثابتة - 02:04:37

آآ شفاعتي لاهل الكبائر من امتي كما في الحديث الذي عند احمد قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ينكرها المعتزلة والخوارج من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 02:04:53

فذكر العلم هنا بعد ذكر الشفاعة لبيان ان الشفاعة ليست لنقص علم الله كما حال الملوك في الدنيا. الملك يحتاج الى شافع لان علمه ناقص ولذلك قال تعالى يعلم ما بين ايديهم. هو لا يشفع اولادا في الشفاعة لان العلم ناقص تعالى الله عن هذا - 02:05:07

فهذا احتراز. احتراز من الظن بان الشفاعة انما هي لنقص علم الله. تعالى الله عن هذا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء - 02:05:27

من علمه الا بما شاء يعني الله عز وجل لا يطلع عباده على الغيب الا بما شاء ولمن شاء. كما قال في اية اخرى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - 02:05:40

الا من ارتضى من رسول الغيب وعلم الغيب خاص بالله تعالى. من ادعى علم الغيب فقد كذب بالقرآن وكفر بالله تعالى ودعوة علم الغيب لها صور كثيرة معلومة كدعوة الكهانة او دعوى آآ - 02:05:56

اه الاعراف او غير ذلك هؤلاء الذين يدعون علم الغيب هم لا يؤمنون بهذه الاية وبقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. لا ولا يحيطون بشيء من علمه - 02:06:13

ومن زائدة لتأكيد العموم. لا يحيطون بشيء من علمه. اي شيء من علم الغيب ولو كان شيئا قليلا لا يمكن للعبد ان يعلمه الا اذا اطلعه الله عليه وهذا لا يكون - 02:06:27

الا للرسل والانبياء يطلع الله عز وجل من شاء منهم على شيء من الغيب ثم ذكر تعالى الكرسي. لماذا ذكر الكرسي في هذه الاية وهذه الاية تسمى اية الكرسي؟ لانها الاية الوحيدة التي ذكر فيها الكرسي في القرآن. اولاً - 02:06:40

الصحيح من اقوال اهل العلم كما قال ابن عباس هو موضع قدمي الرب. وسع كرسيه السماوات والارض. اذا كان كرسي الله وسع السماوات والارض فكيف يكون عرشه؟ الذي هو اعظم من الكرسي؟ اما الكرسي في العرش الا كحلقة في فلاة - 02:06:56



فكيف يكون ملك الله عز وجل؟ فإذا الله ذكر تمام العلم وتمال الملك وتمام الملك والملك وهو القدرة. لان هذا الملك يدل على عظم قدرة الله تعالى وكما قلنا ان - [02:07:12](#)

الملوك في الدنيا يحتاجون الى شفعاء بنقصهم في العلم والقدرة. فلذلك ذكر الله لنا العلم والملك والكرسي ليدل على كمال علمه وكمال قدرته. وان اذنه في الشفاعة ليس عن نقص في العلم او نقص في القدرة - [02:07:25](#)

ومع ذلك لا يؤوده حفظهما. لا يؤوده اي لا يثقله. لا يتعبه. لا يكرهه حفظهما اي حفظ السماوات والارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا والانزالات ان امسكها من احد من بعده - [02:07:42](#)

هو العلي العظيم وعلو الله عز وجل ثلاثة انواع علو القدر والذات والقهر. علو الذات ان الله عال فوق خلقه بذاته سبحانه وتعالى. علو القدر اي المنزلة. علو القهر يقهر عباده ولا يخرج احد عن امره وهو القاهر فوق عباده. هذه الاية اية عظيمة - [02:07:58](#)

يقول فيها الكلام لكن نكتفي بهذا ثم قال المصنف رحمه الله ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبحه - [02:08:20](#)

كما في حديث ابي هريرة الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الشيطان لما امسكه ابو هريرة وكان يأخذ من الصدقة فقال له الشيطان الا ادلك على آء شيء - [02:08:40](#)

قال لو تقرأ اية الكرسي لا يقربك الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب وهذه الآء فضلها عظيم. يقرأها الانسان قبل نومه. ويقرأها اعقاب الصلوات كما في الحديث الذي في السنن - [02:08:54](#)

ان من قرأها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. فينبغي ان يواظب عليها وان تقرأ في دبر كل صلاة. ولا يتعجل الانسان بعد السلام من الصلاة - [02:09:06](#)

من المحافظة على الاذكار التي بعد الصلاة فان فضلها عظيم ومن هذا الفضل هذه الاية فلو واظب عليها ومات آء بعد ذلك آء كان من اهل الجنة. كما في الحديث الذي ذكرت - [02:09:16](#)

وقوله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت هل قرأته الاول والآخر وقوله سبحانه هو الاول والآخر قالت هذا لا لا لا هذا بعد هذه الاية طيب لا بأس الترتيب مختلف. نعم - [02:09:30](#)

وقوله وهو قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت توكل ما هو التوكل؟ التوكل هو الاعتماد على الله عز وجل في تحصيل المطلوب مع الاخذ بالاسباب. فالتوكل له ركنان. الاول - [02:09:55](#)

هو الاعتماد على الله بالقلب مع الاخذ بالاسباب التوكل عبادة عظيمة من عبادات القلوب التي ينبغي ان يفرض الله عز وجل بها. فلا يتوكل على غيره سبحانه وتعالى ولا يجوز ان تقول توكلت على الله وعليك - [02:10:13](#)

وقل توكلت على الله معتمدت عليك. فالتوكل يفرض به الله عز وجل. والتوكل مأخوذ قيل انه مأخوذ من الوكال. والوكال هو الضعف. الوكال هو هو الضعف كأن الاسباب ضعيفة حقيقة الاسباب ضعيفة لا تحقق المطلوب - [02:10:30](#)

ولا تقوى الاسباب على تحقيق المطلوب الا بالاعتماد على خالق الاسباب التوكل هو الاعتماد على خالق الاسباب ليقوي ضعفها ليحصل المطلوب بسببها. ليحصل المطلوب بسببها. فاذا التوكل والاعتماد على الله - [02:10:50](#)

مع كمال الاخذ بالاسباب فمن ترك الاخذ بالاسباب هذا قدح في العقل الذي يريد ان آء ينجب بدون زواج. او يريد ان يأكل يقوى بدنه بدون طعام. هذا ضعف في العقل - [02:11:08](#)

وترك التوكل طعن في الشرع والتوكل والجمع بينهما علامة كمان التوكل الا يزيد توكلك بقوة السبب. ادي علامة فارقة تعرفها من نفسك اذا اردت ان تعرف هل انت متوكل ام لا - [02:11:24](#)

يعني عليك ان تبذل الجهد في الاخذ بافضل الاسباب. مثلا المريض يبذل جهده للبحث عن افضل طبيب خلاص فاذا وصل اليه اعتمد على الله عز وجل في تحصيل الشفاء ان هذا المريض فقير لا يستطيع ان يذهب الى افضل طبيب. فذهب الى طبيب - [02:11:40](#)

آء ليس آء قويا في علمه. لا يضعف توكله على الله ولا يزيد اذا علامة صحة التوكل الا يزيد اعتماده او رجاؤك في تحقيق المطلوب؟

بقوة السبب والا ينقص بضعف السبب. بل اعتمادك ورجاءك واحد - [02:11:58](#)

انما انت تجتهد في الارض بالسبب القوي لانك مأمور بهذا فاذا لم تجد لهذا السبب القوي لم ينقص توكلك واذا وجدت السبب القوي لم يقوى توكلك في تحصيل المطلوب لانك هكذا تكون معتمدا على ماذا؟ على السبب. وليس على الله عز وجل. كالذي - [02:12:16](#)  
مثلا ذهب الى افضل مستشفى افضل طبيب فاصبح رجاءه قويا في الشفاء. نعم ينبغي على العبد ان يراقب قلبه في هذا. هذا فيه نوع من النقص في التوكل ما المناسبة - [02:12:34](#)

بين ذكرى صفة الحياة وذكر التوكل. وتوكل على الحي الذي لا يموت والله عز وجل حياته كاملة فيها بوجه من الوجوه لا تأخذه سنة ولا نوم. لو توكلت على المخلوق في تحقيق المطلوب قد ينال هذا المخلوق - [02:12:48](#)  
وتضيع انت. قد يموت وتضيع انت الذي يعتمد مثلا على جاه ابيه لان اباه مثلا ملك ولا يستطيع احد ان يضره بشيء ابونا قد يموت قد يمرض قد ينسى. اما الذي يتوكل عليه - [02:13:04](#)

ولا يعتريه افة من هذه الافات هو الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت قول الحي الف ولام تدل على استغراق استغراق جميع صفات الكمال التي تتعلق بالحياة من القدرة والعلم والسمع والبصر والحكمة الى اخره - [02:13:21](#)  
واكد هذا بنفي الموت الذي لا يموت. نعم وقوله هو الاول والاخر وظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم والنبي صلى الله عليه وسلم هو خير من فسر هذه الاسماء كما في الحديث - [02:13:40](#)

الذي عند مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى آ الى آ نام واخذ مضجعه اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب كل شيء فالحب والحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل ذي شر انت - [02:13:58](#)  
اخذ بناصيته. انت الاول فليس قبلك شيء. هذا التعريف الاول فالاول الذي ليس قبله شيء. والاول هذا مشتق من اي شيء. نحن اتفقنا ان اسماء الله عز وجل مشتقة ليست جامدة. الاول مشتق من اي شيء - [02:14:16](#)

من من يستطيع ان ان يشارك ويجيب ما هو الفعل الذي اشتق منه الاول الاول مشتق من الفعل ال يؤول نقول ال اليه اي رجع اليه الاول هو الذي يؤول اي يرجع اليه كل شيء - [02:14:34](#)  
كما قال تعالى وان الى ربك المنتهى. فهو الاخر له المنتهى الاول يؤول له كل شيء. الله عز وجل هو الاول ليس قبله شيء نعم لان الله عز وجل خلق الخلق فالخالق لابد ان يكون غير مسبوق بعدم - [02:14:57](#)

لانه لو سبق بعدم للزم من ذلك عدم وجود الخلق انه سيقال ان سبق بعد من خلقه تقول خالق فلان ومن خلق الخالق فلان الخالق فلان وكاد الى ان تصل الى خالق ليس وراءه خالق ففي النهاية لابد - [02:15:15](#)  
ان يكون هناك خالق ليس مخلوقا فان قيل ان لكل حادث محدث. هذا صحيح. والله عز وجل ليس حادث. حتى يكون محدثا وهذا القانون الله عز وجل خارج عنه. لانه ليس حادثا حتى يكون له محدث - [02:15:31](#)

بهذا القانون هو الله عز وجل هو الذي وضعه. بالنسبة للمخلوقات. هذا القانون قانون يتعلق بالمخلوقات. ولذلك ان الخطأ ان يقال لكل موجود موجد. هذه العبارة خطأ لان الله عز وجل موجود وليس له موجد. انما يقال لكل حادث - [02:15:49](#)  
يحدث يعني لكل مخلوق خالق والله عز وجل ليس مخلوقا حتى يكون له خالق. هو خارج عن هذه القاعدة فلذلك الذي يسأل هذا السؤال من خلق الله هذا السؤال اصلا خطأ - [02:16:08](#)

من البداية لانه لو كان خالقا لو كان خالقا لم يكن مخلوقا فاذا السؤال الخطأ ادب الضبط سؤال كالذي يسأل من صنع الخبز؟ فتقول الخبز هل هل يجوز ان تسأل من خبز الخبز؟ هل يجوز ان تسأل هذا السؤال؟ هذا سؤال خطأ لان الخبز لا يخبز. لان الخبز ليس من جنس الخبز حتى يقول من خبز الخبز. هذا - [02:16:23](#)  
اسأله عاقل. فذلك سؤال من خلق الله سؤال لا يسأله عاقل. لان الخالق ليس من جنس المخلوق حتى يكون مخلوقا. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال في الحديث يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا من خلق الله - [02:16:46](#)

فاذا وجد احدكم ذلك فليستعذ بالله ولينتهي يقول اعوذ بالله ولينتهي. لماذا ينتهي؟ ينتهي لان الله عز وجل لا يمكن ان يكون له

خالق. لانه لو كان له خالق كما ذكرت لانتفى وجود الخلق. لانه يلزم من هذا التسلسل. ويلزم من ذلك عدم وجود - 02:17:00 الخلق. فاذا الاول هو الذي يؤول اليه ويرجع اليه كل شيء. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء طيب اليس من الممكن ان يقال ان الجنة والنار باقيتان خالدتان والناس في الجنة والنار باقون خالدون فيهما. الجواب نعم. ولكن هذا ليس -

02:17:19

معنى هذا ان اهل الجنة يشاركون الله في اخريته. لان اخريته اهل الجنة مشتقة او مأخوذة من اخرية الله. فهم اخريتهم منقوصة بسبب اذن الله لهم في البقاء. فبقاءهم ليس بقاء ذاتيا. اما بقاء الله عز وجل واوليته واخريته - 02:17:42 هما ذاتيتان لازمتان لذاتي. ولذلك يقول الطحاوي في المتن. والجنة والنار باقيتان ببقاء الله لهما. ببقاء الله لهما وانت الاخر فليس بعدك شيء. فاذا هذا معنى معنى الاول والاخر والظاهر والباطن. قال في الحديث وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 02:18:02 بمعاني الظاهر ظهور الذات ان الله عز وجل اعلى وليس فوقه شيء سبحانه وتعالى اعلى من كل المخلوقات وكذلك من معاني الظاهر الذي يستوي عنده السر والعلانية. يعلم السر واخفى - 02:18:22

وانت الباطل فليس دونك شيء. يعني في العلم. لا يخفى عليك شيء مخلوقاتك هو الاول والاخر والظاهر والباطن هو بكل شيء عليم. ولذلك ذكر العلم بعدما ذكر الظاهر والباطن لان الظاهر والباطن ايضا من معانيهما - 02:18:39 انه لا يخفى عليه شيء من افعال العباد ظاهرة كانت ام باطنة. يعلم السر واخفى. يعني يعلم السر واخفى من السر الرسم والباطن دليل على قربيه ومعيته. واسمه ظاهر دليل على علوه وعظمته. واسمه الاول دليل على ازليته. واسمه - 02:18:54 اخر دليل على ابديته سبحانه وتعالى وقوله وهو العليم الحكيم. العلم صفة لله عز وجل بها يدرك جميع المعلومات على ما هي به ولا يخفى عليه من امرها شيء يعلم الكليات والجزئيات كما تكلمت في القدر عن - 02:19:14

مرتبة العلم انا نسييت ان اتكلم عن المرتبتين الاخيرتين في القدر. تكلمنا عن العلم والكتابة ثم المرتبة الثالثة الخلق والمشينة. او المشينة والخلق. يشاء الله عز وجل ما شاء ثم يخلقه. فاذا عندنا اربعة مراتب للقدر - 02:19:39 العلم والكتابة والمشينة وما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم الخلق. يخلق الله عز وجل بعد ذلك الناس وافعال العباد خيرها وشرها كلها مخلوقة لله تعالى والله خلقكم وما تعملون - 02:19:56

العليم الحكيم. قلنا عرفنا معنى العليم المدرك لجميع المعلومات على ما هي عليه. والحكيم الحكمة في اللغة هي المنع. الحكمة في اللغة هي المنع الحكيم هو الذي يمتنع من فعل ما يشينه ما يعيبه - 02:20:11 والله عز وجل حكيم يعني يمتنع سبحانه وتعالى من فعل ما هو نقص. ما هو عبث ما هو سفه. والحكمة هي وضع الشيء في محله وضع الشيء في محله خلافا للشاعرة - 02:20:31

الذين يعرفون بانها التصرف في ملك الغير. هذه مسألة مهمة ينبغي ان نعلمها ان اهل السنة يقولون. حكمة الله تقتضي الا يعذب مؤمنا والا يثيب كافرا الاشاعرة يقولون يجوز في حق الله ان يعذب المؤمن بدون سبب. وان يثيب الكافر. لان الخلق مربوبون له. والحكمة عندهم هي التصرف في ملك - 02:20:46

الغير واذا كان الله مالكا للعباد فلو ان يفعل فيهم ما شاء. اكاد يقول الاشاعرة وهذا ليس بصحيح بل الحكمة هي وضع الشيء في موضعه اللائق به. وينزه الله عز وجل - 02:21:11

ان يعاقب الطائع او يثيب العاصي او او يدخل الكافر الجنة سبحانه وتعالى عن هذا اما استبداله الى شهيرة بالحديث الذي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الله عذب اهل سماواته واراضه - 02:21:24

لعذبهم وهو غير ظالم لهم. فهذا الاستدل ليس بصحيح. يعني هم يقولون هذا الحديث دليل على ان الله عز وجل لو عذب اهل السماوات واهل الارض لعذبهم وهو غير ظالم لهم. معنى ذلك انه قد يعذب الطائع - 02:21:41

لكن اهل السنة لم يفهموا هذا الحديث بهذا الفهم. انما قالوا لعذبهم وهو غير ظالم لهم بان خذ لهم ولم يوفقهم الى الايمان والعمل الصالح فاذا لم يوفقهم وقعوا في الكفر فاستحقوا العذاب. هذا هو المعنى المراد - 02:21:55

نعم ليس المعنى ان الله يعذبهم وهم على الطاعة بان توفيق الله لهم فضل منه ليس واجبا عليه. توفيق الله العباد للآيمان فضل منه. فترك هذا الفضل ليس ظلما. فاذا - [02:22:09](#)

ترك هذا الفضل هو توفيق للآيمان ماذا حدث؟ وقعوا في الكفر. فاذا وقعوا في الكفر استحقوا العذاب ولا يكون هذا ظلما لهم. لانه سلبهم فضله وسلب الفضل ليس ظلما كما ذكرت. اذا - [02:22:22](#)

الحكمة هي وضع الشيء في موضعه. خلاصة الكلام الحكمة صفة لله عز وجل متصف به ازلا وابدا آ تثبت لله عز وجل وهو يضع بها الشيء في موضعه. وهذه الحكمة نفاها المعتزلة ونفاها الاشاعرة - [02:22:35](#)

وسبب نفيهم لها انهم يقولون الحكيم يفعل لغرض والله عز وجل منزّه عن الاغراض ادي العبارة عبارة مجملة موهمة ينبغي ان يستفصل قائلها. عندما تسمع هذه العبارة بعض الناس يقولون سبحان من تنزه عن الاغراض. ده العبارة قد يرببها حق وقد يراد بها باطل. ان قصدت بالاغراض يعني الحاجات التي يتكلم الله عز - [02:22:51](#)

فهذا صحيح فان الله عز وجل ليس ناقصا حتى يتكلم بغرض. اما ان قصدت بالاغراض ان الله يفعل بدون حكمة فهذا باطل. فالله عز وجل خلقه كله بحكمة وفعله كله بحكمة - [02:23:16](#)

والقول بان الحكمة فيها اثبات النقص لله كما يدعي الاشاعرة. لان الانسان يفعل الحكمة ليتكلم بها قول وغير صحيح فانه ليس شرطا ان يفعل الانسان لحكمة يتكلم بها بل قد يفعل لحكمة لانه يحب ان يتصف بالحكمة. والله عز وجل يحب ان يتصف بصفات الكمال ومنها الحكمة. هذا امر - [02:23:31](#)

ينبغي ان يتنبه له. فالله عز وجل حكيم في ذاته وفي افعاله. اما الاشاعرة يقولون الحكمة هي حكمة في الصنع حكيم في الصنع فقط. ولذلك تجد مثلا في تفسيرات الاشاعرة كالجلايين عندما يقول والله عزيز حكيم تجد يقول حكيم في صنعه. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد بهذا ان الله ليس حكيما في فعله. انما فقط - [02:23:56](#)

مخلوقات محكمة متقنة املاء الفل هذا المعنى. لكن ينفون ان الله يفعل الحكمة. اما اهل السنة يقولون الله يفعل الحكمة ويخلق لحكمة وحكمته في فعله كما هي في صنعه وخلقه - [02:24:19](#)

وهو العليم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. والخبير اسم من اسماء الله والفرق بينه وبين العليم ان الخبير هو العليم بدقائق الامور. الخبير والعليم واللطيف كله اسماء تدل على العلم - [02:24:34](#)

ولكن بعضها آّ ابلغ من بعض. فالخبرة واللطف والعلم بدقائق الامور ابلغ من العلم. يعلم ما يلج في الارض من الماء والحبوب والنبات وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من الماء والوحي وما يعرج فيها يصعد اليها من العمل الصالح - [02:24:57](#)

والقول والقول الصالح اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والله عز وجل له الحكمة وله العلم وله الخبرة نعم وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر - [02:25:19](#)

وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا ركب ولا يابس. الا في كتاب وهذه الاية مضي الكلام عليها ويشمول علم الله عز وجل لكل شيء كما في الحديث مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة - [02:25:37](#)

غيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. فهذه الايات تدل على انه سبحانه وتعالى عالم بعلم هو صفة له. وهذا العلم قائم بذاته. خلافا للمعتزلة. الذين نفوا صفاته - [02:26:02](#)

وقالوا ان الله عالم بعلم هذا العلم هو ذاته لابد ان تفهم هذا المعتزل عندما ينفون صفة العلم عن الله هل معنى ذلك يقولون ان الله جاهل؟ لا هم يقولون الله عالم ولكن علمه هو ذاته وقدرته هي ذاته. يجعلون العلم نفس الذات - [02:26:21](#)

فقط لكي تفهم هذا اذكر لك لماذا يقول المعتزلة هذا؟ هم يقولون هذا يقولوا لو اثبتنا لله ذاتا واثبتنا له صفات معنى ذلك اننا سنثبت تعدد القدماء. معنى تعدد القدماء. الله عز وجل ذاته قديمة لا اول لها - [02:26:38](#)

فلو اثبتنا صفات قديمة معنى ذلك ان الله شاركه في قدمه اشياء اخرى وهي الصفات هم جعلوا الصفة غير الذات وهذا غير صحيح

لان الصفة ليست غير الذات. الصفة معنى قائم بالذات - [02:26:56](#)

لابد ان تفهم هذه المسألة الصفة ليست غير الذات وليست نفس الذات كيف هذا؟ كيف تقول ليست غيره وليست نفسه؟ نعم الصفة معنى قائم بالذات معنى قائم بالذات فكون الصفة قديمة لا يعني هذا ان هناك ذات قديمة شاركت ذات الله في قدمه - [02:27:11](#)  
انما هناك صفة قديمة تعلقت بذات الله. لان الصفة لا يمكن ان توجد بغير موصوف يعني هل يمكن ان تجد علما بغير عالم او قدرة بغير قادر لا يمكن ان توجد الصفة في الخارج في الواقع - [02:27:31](#)

بدون ذات تتصف بها وعندما نقول ان الصفة قائمة بالذات ليس معنى هذا انها مشاركة بالذات ونكادات اخرى لان الصفة ليست ذاتا وهي ليست كما قلت منفصلة عن الذات لان الصفة لا توجد الا مع الذات. فهي ليست غير الذات - [02:27:45](#)  
اذا الصفة ليست نفس الذات. لان ذات الانسان ليس هو صفته. مثلا فلان عالم وعلمه ليس وذاته العلم معنى قائم بذاته. ولذلك لو فقد علمه نسي العلم لا يفقد ذاته - [02:28:03](#)

والله عز وجل صفاته قائمة به لازمة له لا يفقدها سبحانه وتعالى تعالى عن هذا. فاذا الصفة غير الذات ولا تنفصل عن الذات. ولذلك لا يجوز مثلا ان تدعى الصفة. كما قال شيخ الاسلام - [02:28:17](#)

ودعاء الصفة كفر. يعني لا يجوز ان تقول مثلا يا رحمة الله ارحمني. لان الرحمة ليست هي الذات. انما هي معنى قائم بالذات ومرة اخيرة لمن لم يفهم الكلام ا قوله بصورة اخرى - [02:28:33](#)

الصفة معنى يقوم بالذات وليست هي الذات وليست غير الذات. لانك لو قلت انها غير الذات معنى ذلك انها يمكن ان توجد بدون ذات بل لابد ان تكون معنا قائما بالذات. لابد ان تكون معنا - [02:28:47](#)

قائم بالذات وصفات الله عز وجل قديمة قيل ما ذاته ليست مخلوقة ليست مخلوقة ولا يجوز ان تدعى الصفة. انما يدعى الاسم. لان الاسم علم على الذات خلاصة كلامي في هذا - [02:29:02](#)

ان صفات الله عز وجل يتصف بها وصفاته غير ذاته سبحانه وتعالى وما تحمل من انثى ولا تدع الا بعلمك وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [02:29:16](#)

انثى ولا تضع الا بعلمه والله عز وجل مختص بهذا العلم. فان قيل العلم الحديث الان تمكن من تحديد نوع الجنين ذكر ام انثى. فنقول هذا شيء من علم الله. قوله تعالى ويعلم ما في الارحام وقوله وما وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه - [02:29:38](#)

هذا فيه ان العلم ليس متعلقا فقط بنوع الذات انما متعلق بصفة هذه الذات شقي ام سعيد صالح ام طالح غني ام فقير. كل صفاته كيف يكون وما تحمل انثى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى. نعم - [02:29:58](#)

وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [02:30:19](#)

قدرة الله عز وجل اظهر ما تكون في خلق السماوات والارض. خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا القدير يلزم من كونه قديرا ان يكون عالما. لان هذا الخلق - [02:30:36](#)

اي شيء يوجد في الدنيا لابد له من شينين. علم وقدرة الذي يصنع الهاتف لابد ان يكون عالما بكيفية صنع الهاتف. وعنده القدرة على ذلك. قد يكون عالما ولكنه عاجز ليس عنده قدرة فيحتاج الى من يساعده على ذلك - [02:30:50](#)

نعم كنادي المهندس الذي يبني البيت. يعلم كيف يبني البيت. لكن هل عنده قدرة على بناء البيت وحده؟ لا لابد له من عمال هو كامل في علمي ناقص في قدرته. اما الله عز وجل فقد جمع بين الكمال في العلم والقدرة سبحانه وتعالى - [02:31:06](#)

وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ضمنت هذه الاية اثبات اسمي الرزاق وهو صيغة مبالغة من الرزق هو الذي يرزق عباده رزقا بعد رزق. رزاق بكثرة وسعة ومعنا اسم الرزاق تجده في المخلوقات حولنا. يعني الله عز وجل كان كان يكفي مثلا - [02:31:20](#)

ان يخلق للناس نوعا واحدا من الطعام ويعيشون عليه. القمح لو خلق لهم قمحا فقط لعاشوا وكفاهم هذا ولكن انظر كم انواع من الحبوب خلق الله وكم انواع من اللحوم والطيور وكم انواع من الخضروات والفواكه - [02:31:44](#)



وكم فالحه عز وجل نوى على العباد في الرزق تنوعا عظيما جدا يدل على كمال قدرته وكمال كرمه سبحانه وتعالى ان الله هو الرزاق والله عز وجل رزاق يصح ان يوصف العبد بانه رازق - [02:31:57](#)

بدون صيغة المبالغة. كما في الحديث دع الناس يرزق بعضهم بعضا وقوله تعالى والله خير الرازقين. ولكن رزق العبد للعبد انما هو رزق ناقص. لان الله هو الذي اجرى هذا الرزق على يديه. يعني لا بأس ان تقول انا رزقت فلانا - [02:32:16](#)

خلاف لما يتوهم ان هذا يمنع لا يجوز هذا. دع الناس يرزق بعضهم بعضا آ والله خير الرازقين. لا بأس بهذا. ولكن يعتقد ان فلان هذا ما هو الا سبب. اجرى الله على يديه الرزق - [02:32:35](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وذو القوة ايضا من صفات الله. لان ذا القوة هو القادر على اوصول الرزق الى كل المخلوقات. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم. وفي الاية الاخرى الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها - [02:32:48](#)

كل في كتابه مبين. فالحه عز وجل خلق المخلوقات وقدر لها رزقها. كما قال تعالى وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. هذه الاية من الايات العجيبة في امر الرزق - [02:33:14](#)

يعني يقول الله وكأي من دابة كأي كثير من الدواب من المخلوقات النمل الحشرات. لا تحمل رزقها ليس عندها قدرة ان تنتخل رزقها. انت انسان تستطيع ان تحمل رزقها. تضعه في في في الخزانة. تدخره في البيت. اما هذه الحشرات الصغيرة لا تستطيع ان -

[02:33:29](#)

الداخل رزقه ومع ذلك لا تموت. تراها تعيش وتتكاثر الله يرزقها واياكم قدم الله رزق هذه المخلوقات الضعيفة يبين ان كمال القدرة على رزقها يدل على كمال قدرته على رزقكم من باب اولي. لان الله هيأ لكم اسباب ادخار الرزق. وارشدكم اليها. فكيف تخاف على الرزق؟ والله يرزق - [02:33:48](#)

الدواب والحشرات والطيور نعم. لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا اي جياعا وتعود بطانا اي شبعا وفي السماء رزقكم وما توعدون والايات في هذا المعنى كثيرا. المتين - [02:34:10](#)

المعنى القوي ايضا وشديد القوة الذي لا يغلبه شيء سبحانه وتعالى وقوله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. نعم. ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان ان الله نعم يعظكم به - [02:34:26](#)

ان الله نعم يعظكم به يعني ان الله نعم ما يعظكم به ما امركم به هو نعم الامر الذي يجب عليه يجب عليكم ان تمتثلوا فنعمة من من اساليب المدح صيغة من صيغ المدح فعلا يدل على المدح فعل يدل على المدح - [02:34:49](#)

ان الله نعم ما يعظكم به ثم ذكر ايضا صفة السمع والبصر ان الله كان سميعا بصيرا. قلنا السميع الذي يدرك جميع الاصوات مهما ضعفت يسمع السر والنجوى والمصير المدرك لجميع المرئيات. مهما بعدت - [02:35:06](#)

الحديث الذي في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قرأ هذه الاية ان الله نعيم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا ووضع ابهامه على اذنه وسبأته على عيني هكذا - [02:35:24](#)

الامام على الاذن والسبابة على العين هل هذا تشبيه يعني الله سميع بصير كسمعنا وبصرنا. لأ حاشا للنبي عليه الصلاة والسلام ان يشبه انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان الله له سمع وبصر حقيقيان - [02:35:36](#)

لا يشبه فيهما المخلوق لا يجوز للانسان اذا تكلم مع قوم ينكرون الصفات ان يشير يقول الله له اصابع او له يد ولا يغسل بهذا التمثيل انما يغسل بهذا ماذا - [02:35:53](#)

اثبات المعنى الحقيقي للصفة معناه فيه المماثلة كأن النبي عليه الصلاة والسلام اعلمه الله ان اناسا سيأتون وينفون صفة السمع والبصر او صفة اليد لله عز وجل. وفي حديث الحبر - [02:36:07](#)

الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما آ ذكر ان الله يدع الثرى على اصبع والاراضين على اصبع الى اخر الحديث كان يهز يديه عليه الصلاة والسلام ويشير بها اشارة الى ماذا؟ الى اثبات صفة الاصابع واليد لله عز وجل. وهذا ليس فيه - [02:36:20](#)

تمثيل كما قلت ولكن لو غلب على ظن المتكلم ان السامع قد يظن بالاشارة التمثيل فالاولى ترك هذا. كما قال الشيخ ابن عثيمين عليه

رحمة الله لولا ترك هذا سدا للذريعة. نعم - [02:36:37](#)

وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله طيب الان سيبدأ في ذكر آيات نتكلم على اثبات صفة لله هي صفة الارادة هي صفة الارادة - [02:36:52](#)

ولابد ان يعلم لابد ان يعلم ان اهل البدع خالفوا اهل السنة في هذه الصفة حتى من اثبتها منهم. مثلاً المعتزلة نفوها تماماً والاشاعرة عندما اثبتوها اثبتوها اثباتاً يخالف اثبات اهل السنة - [02:37:11](#)

اثبتوا ارادة واحدة قديمة تتعلق بها في الازل كل المرادات. كل ما اراده الله تتعلق بهذه الارادة في الازل فيلزمهم الان ماذا؟ يلزم الاشعية ان الله اراد شيئاً في الازل - [02:37:26](#)

وقد تخلف المراد عن هذه الارادة. يعني الله اراد في الازل الان ان نجلس هذا المجلس. وهذا المجلس لم يحدث في الازي. انما حدث الان وتخلف المراد عن الارادة نقص في القدرة - [02:37:39](#)

فهم ارادوا ان ان ينزهوا الله عن شيء فوقه في شيء اقبح طب لماذا قالوا ارادة قديمة في الازل حتى تفهم هذه المسألة؟ لماذا لا شاعرة؟ يقولون ارادة الله ارادة واحدة قديمة في الازي. لان مذهب الاشاعرة كمذهب فرقة اخرى قبلهم اخذوه منهم ومذهب -

[02:37:53](#)

قبل الاشاعرة يقولون بان الارادة يقولون بان صفات الله لا تتجدد. لا تتعلق بالمشيئة. صفات الله قديمة اما اهل السنة يثبتون الصفات الاختيارية. يقولون صفات الله عز وجل قديمة النوع حادثة الاحاد - [02:38:10](#)

بمعنى انا ماذا تتجدد والله عز وجل اراد في الازل واراد الان وسيريد في المستقبل. وتكلم في الازل ويتكلم الان ويتكلم في المستقبل وهكذا افعاله وصفاته سبحانه وتعالى منها افعال اختيارية. تتجدد متعلقة بالمشيئة - [02:38:28](#)

هم ينفون هذه الافعال بحجة ان الله قديم ويدعون ان القديم لا يمكن ان يحل به الحادث المتجدد يعني وهذا باطل. هذا الاصل باطل. من قال ان القديم لا يتجدد له فعل. بل من كماله - [02:38:44](#)

تعالى ان يتجدد له فعل. كما قال تعالى فعال لما يريد. قال ابن القيم في هذه الاية فعال صيغة مبالغة تشمل جميع الازمنة تدل ان الله عز وجل فعال في الماضي وفي المستقبل وفي الحاضر. لان الكامل يفعل اذا شاء وقت ما شاء - [02:38:58](#)

هذا واضح فذكر هذه الاية ليبين صفة الارادة. ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله قوة الا بالله. وقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا - [02:39:16](#)

ومنهم من امن ومنهم من ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد اهل السنة يقسمون الارادة الى اغنية وارادة شرعية. والارادة الكونية هي المشيئة. الارادة الكونية هي المشيئة - [02:39:37](#)

والارادة الكونية تتعلق بكل ما شاء الله عز وجل فعله وخلقه. فكل ما في الكون وقع هو من الارادة الكونية او المشيئة. اما الارادة الشرعية فهي ما احبه الله عز وجل واراده من عباده - [02:39:55](#)

وقد يقع وقد لا يقع. وهذا التفريق تفريق مهم. لم يفرق اهل البدع كالمعتزلة بين هاتين الارادتين فوقعوا في الضلال كما سيتكلم عن هذا قد اتكلم عن هذا في باب القدر ان اسعفنا الوقت. لكن - [02:40:10](#)

آه الاهلي اهل السنة يعني يكفيننا ان نعرف الان يثبتون ارادتين. ارادة هي المشيئة وهذه ارادة كونية وارادة شرعية قد يخالفها الكافر. فالكافر خالف ارادة الله الشرعية ووافق ارادته الكونية - [02:40:24](#)

والمؤمن وافق الارادتين الشرعية والكونية. وافق ما اراده الله شرعاً هو الايمان. وقدر الله عز وجل الازل وشاء انه سيؤمن فوافق ارادته الكونية فهذا الفرق بين الارادتين من لم يفرق بين هاتين الارادتين وقع في الضلال وقال ان الله عز وجل لا يريد الكفر كونا.

وهذا باطل - [02:40:40](#)

الله عز وجل يريد الكفر كونا. اراده كونا ولم يرده شرعاً. لماذا اراده كونا؟ اراده كونا لانه يترتب عليه وجود محبوبات لله عز وجل. هذه المحبوبات اعظم من عدم وجوده - [02:41:06](#)

ادي المحبوبات وجودها اعظم من عدم وجود الكفر. يعني عندما يوجد الكفر ماذا سيوجد؟ يوجد عبودية الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوجد ظهور لمقتضيات اسماء الله وصفاته. انه قهار وجبار - [02:41:22](#)

يوجد قدرة الله على خلق الازداد. حكم كثيرة يذكرها اهل العلم كما ذكرها ابن القيم مثلاً في الشفاء العليل لخلق الشر وخلق الشيطان وخلق الكفر لو لم يوجد هذا الشر ما وجدت هذه الحكم. فاذا الكفر مراد لغيره. مراد لغيره. اعطيك مثلاً من الواقع والله المثل الاعلى - [02:41:37](#)

المثال هو ان المريض الذي فسدت يده يريد ان يقطع يده حتى لا يموت ويذهب الى الطبيب ويطلب هذا مع انه لا يحب هذا. فالارادة الكونية لا يلزم من المحبة. فالله قد يريد شيئاً كونا ولا يحبه - [02:41:58](#)

كما يريد المريض قطع يده ولا يحب هذا واضح هذا الفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية ولا تلازم بينهما وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما جتنا عليكم. في الاية التي بعدها ولو شاء الله ما اقتتلوا - [02:42:13](#)

ولو شاء الله مشيئة كونية ان الا يقتتلوا ما اقتتلوا. ولكن الله قدر القتال لحكمة اراد سبحانه وتعالى وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما عليكم غير مهل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد - [02:42:37](#)

هنا الكونية ام شرعية؟ ان الله يحكم ما يريد كونية ام شرعية لماذا كونية وقال هنا احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. فالكلام على الحلال والحرام. فاذا كان الكلام عن الحلال والحرام فتكون الارادة ماذا - [02:42:58](#)

شرعية. اه شرعية. نعم. وقيامها من الحلال والحرام. وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يتصعد في السماء. هذه كونية ام شرعية - [02:43:21](#)

هذي كونية نعم لان الله اراد كفر الكافر ارادة كونية واراد ايمان المؤمن فمن يرد الله يده يشرح فكونه يشرح صدره ووقع وقع ما اراده الله. اذا وقع ما اراده الله فهذه ارادة كونية. اذا وقع ما اراده الله فهذه ارادة كونية. وقد - [02:43:38](#)

سمع معها الشرعية في حال المؤمن. فنقول المؤمن اجتمع فيه الارادة الكونية والشرعية وقد تنفرد في حال الكافر. نقول الكافر وجد فيه الارادة الكونية ولم توجد فيه الارادة الشرعية نعم - [02:43:55](#)

من يرد الله ان يهديه يشرح اي يوسع صدره للاسلام. طيب من الذي يريد الله ان يهديه؟ ومن الذي يريد ان يضله؟ وما معنى الاضلال؟ وما معنى الهداية؟ الاضلال هو الخذلان. والهداية التوفيق للطاعة. معنى اضلال - [02:44:08](#)

للعبد ليس معناه انه يجبره على الضلال. عياداً بالله تعالى انما معناه ان يتركه وترك الله للعبد بدون توفيق عدل وهدايته فضل كما قال ابن القيم في الشفاء العليل عندنا ثلاث مراتب - [02:44:24](#)

احفظها ثلاث مراتب المرتبة الاولى هي مرتبة الایجاد والثانية الاعداد والثالثة الامداد نشرحها الایجاد ان الله خلق العباد جميعاً اوجدتهم. خلقهم من عدم. هذا يستوي فيه المؤمن والكافر والاعداد ان الله اعددهم لقبول الحق اذا عرض عليهم. وهذا يسمى ماذا؟ الفطرة - [02:44:39](#)

الفطرة اني خلقت عبادي حنفاء كل مولود يولد على سطرة. استعداد لقبول الحق اذا عرض عليه. هذا يسمى ماذا؟ اعداد اعداد الفطرة بالضبط تمثل تمثل لها بماذا بالخشب الله خلق الخشب - [02:45:05](#)

فيه قابلية للاشتعال بالنار. اذا اشعلت فيه النار يشتعل. فهذا يسمى اعداد. الله اعدده للاشتعال كذلك خلق الانسان فيه قابلية للايمان اذا عرض عليه الايمان هذا اعداد. والاعداد هذا هو الایجاد وهو الخلق والاعداد الذي هو الفطرة - [02:45:23](#)

يستوح يستوي فيه المؤمن والكافر اما الامداد هو التوفيق. الله لا يمد الا لا يهدي الا من علم انه يستحق الهداية. كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم اي وفقهم وهداهم - [02:45:39](#)

ولو اسمعهم الكفار يعني هداهم لتولوا وهم معرضون. هذه الاية من اهم الايات التي ترد على المعتزلة مسألة الهداية والاضلال لان الله عز وجل بين انه حرم الكافر الهداية بسبب منه - [02:45:55](#)

وهذا المعنى كثير جداً في القرآن ان الله لا يضل الكافر الا بسبب منه. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يعني لما ضالوا هم اضلهم الله

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لما كفروا بالحق اول مرة اضلهم الله وصرفهم عن الايمان به. هذا معنى كثير جدا في القرآن - [02:46:11](#)

وان اضلال الله للعبد لا يكون الا بسبب من العبد اولاً. يعني العبد يعرض عليه الحق وتأتيه فرصة الايمان فيتركها يقول بعد ذلك ماذا؟ الاضلال من الله عز وجل له اي ترك التوفيق. اي ترك التوفيق. الله يترك توفيقه لماذا - [02:46:32](#)

لانه ترك الحق عندما عرض عليه. كما لم يؤمنوا به اول مرة نعم ونطبع على قلوبهم وهكذا فالطبع والختم والاضلال كلها معان متقاربة سببها من العبد ولذلك قال في هذه الاية التي ذكرت. ولو اسمعهم اي لو هداهم لتولوا وهم معرضون - [02:46:48](#)

فكان توفيقه لهم عبثاً ينزهه عنه سبحانه وتعالى. ينزهه ان يوفق الى الايمان من لا يستحق الايمان ولله المثل الاعلى لو انك وجدت رجلاً الضعيف العقلي لا يمكن ان يتعلم العربية. وانت جربت معه هذا مرة. هل تضع عمرك في تعليم العربية؟ الجواب لا. لانك وضعت العلم في غير محله - [02:47:08](#)

ولله المثل الاعلى. الله لا يمكن ان يضع الهداية في غير محلها. الله اعلم حيث يجعل رسالته وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بين الكفار يقولون - [02:47:29](#)

هؤلاء من الله عليهم من بيننا هدى الله المؤمنين من بيننا فيقول الله اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ اوليس الله باعلم من يستحق الهداية يوفقه لها؟ الجواب بلى. الله اعلم بالشاكرين. فيعطي الهداية من شاء. ويمنعه ممن شاء وهذا ليس ظلماً. انما هو منع للفضل ومنع الفضل - [02:47:42](#)

ليس ظلماً المثال الاخير ولله المثل الاعلى. لو ان ابا عنده ولدان احدهما صالح والآخر فاسد وهو رباهما واحسن اليهما ثم اعطى كلا منهما مالا وسوى بينهما في هذا المال. ثم علم احدهما كيف يستخدم هذا المال وترك الآخر - [02:48:01](#)

والذي علمه كيف يستخدم هذا المال تاجر وربح والآخر ضيع هذا المال هل يستطيع الذي ضيع المال ان يلوم اياه؟ لماذا لم ترشدني كما رشدت اخي؟ الجواب لا. لانه سوى بينهما - [02:48:21](#)

العتاء والذي ضيع المال كان عاقلاً مختاراً بالغاً ولكنه هو الذي ضيع آآ المال وفقده وابوه لم يعلمه لانه علم انه لو علمه فقد وضع التعليم في غير محله ولن يعمل بهذا التعليم ولن يعمل بهذا التعليم هذا - [02:48:32](#)

مثال تقريبي ولله المثل الاعلى. فالله عز وجل لا يضع الهداية الا حيث يعلم ان صاحبها يستحقها. اللي يعلم حيث ان يعلم ان صاحبها يستحقها والله لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. فاذا خلاصة - [02:48:50](#)

في سؤال مهم في القدر. خلاصة ما ذكرت في سؤال مهم في القدر لماذا قدر الله اضلال الكافر عندنا جوابين جواب ونعام وجاوبوا مفصل. الجواب العام لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله عز وجل حكيم لا يسأل عما يفعل - [02:49:05](#)

وكما يسلم الانسان للطبيب الحكيم ولا يسأله عن لماذا وصف هذا الدواء؟ ولماذا لم يصف هذا الدواء؟ يسلم له لانه يثق في علمه. فمن باب اولى ان يسلم لامر الله. هذا جواب عام. الجواب المفصل ان يقال - [02:49:20](#)

لو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. الله لم يوفق الكافر لانه لو وفقه لن يهتدي. فان قيل لماذا لم يهتدي؟ نرجع الى الجواب الاول لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون - [02:49:35](#)

فالله عز وجل لم يهده لانه يعلم انه لو عرض عليه الحق لن يقبله لن يقبله. اذا اه هذا هذا مختصر في الكلام في هذه المسألة في بيان ارادة الله عز وجل للهداية والاضلال. وان الاضلال بمعنى الخذلان وعدم وعدم التوفيق. نعم - [02:49:45](#)

وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين بعدما تكلم عن صفة الارادة وذكر ايات الكلام على صفة الارادة. يأتي بذكر ايات فيها صفة ماذا المحبة الايات التي ستأتي كلها الان في هذه الفقرة - [02:50:07](#)

هي اثبات صفة المحبة وصفة المحبة صفة يثبتها اهل السنة لله عز وجل ولا يثبتها اهل البدعة. اهل البدع كالاشاعرة لا يثبتونها. يقولون المحبة هي ارادة الثواب. يؤولونها بارادة الثواب - [02:50:32](#)

وارادة الثواب لازم من لوازم المحبة. ليست هي نفس المحبة. لماذا ينفون عنها؟ ينفون يقولون لان المحبة ميل والله منزّه عن هذا الميل.

الجواب اننا نقول ان صفة المحبة في الانسان ميل. اما الله عز وجل يوصف بها ولا نقول انها - [02:50:44](#)

بحقه فيها نقص بوجه من الوجوه. انما نثبتها له وننفي عنه النقص الذي قد يعتري المخلوق في هذه الصفة وكل هذه الايات التي ستأتي فيها اثبات لصفة المحبة آآ لله عز وجل. الاشاعرة كما قلت ينفونها بأولونها بارادة - [02:51:01](#)

والمعتزلة ينفونها تماما. ويقولون ان المحبة ان يخلق الله لهم ثوابا. يخلق الله لهم ثوابا يحبهم. يعني يخلق لهم ثوابا والمحبة عند المعتزلة هي نفس الثواب اما محبة عند الاشاعرة هي ارادة الثواب - [02:51:20](#)

اما المحبة عند اهل السنة محبة الله عز وجل لعباده. وان قيل لنا وهذا يعني ما يعني يقول الاشاعرة احيانا للاعتراض على اهل السنة. ان قيل لنا ان قال لنا اشعري عرف لي المحبة - [02:51:38](#)

نقول له هذا جواب مهم. نقول له الصفات المعنوية لا تعرف الصفات المعنوية ماذا لا تعرف. ما معنى الصفات المعنوية لا تعرف يعني لا تحتاج الى تعريف لان الانسان يعرفها من نفسه. يعني لو قلت لك عرف لي الحزن عرف لي الغضب - [02:51:53](#)

يقولون مثلا في كتب اللغة الغضب نعم غليان في الدم. نقول غليان الدم هذا ليس هو نفس الغضب. انما هو اثر من اثار الغضب فلا تقل لي ان الله ليوصف بالغضب. لانك لو وصفت الله بالغضب يلزم ان يكون الله له دم يغلي. هذا باطل لاننا نقول غليان الدم. هذا -

[02:52:18](#)

لازم من لوازم الغضب في المخلوق انت لم تعرف نفس الغضب انما عرفت لازمه عندما دخول المحبة ميل هذا لازم من لوازم المحبة لكن ليس نفس المحبة فالمشاعر القلبية كالغضب والحزن والرضا هذه هذه المشاعر - [02:52:37](#)

هذه المشاعر لا تحتاج الى ماذا لا تحتاج الى تعريف هل هي منضبطة في شعور العبد بانما الذي يحتاج الى تعريف الامور المادية الملموسة التي قد يجهلها بعض الناس. يعني اذا قلت لك عارف ليه الاسد ليس كل الناس مثلا رأوا الاسد - [02:52:53](#)

لكن كل الناس شعروا بالمحبة وكل الناس شعروا بالحزن والغضب والرضا لا تحتاج الى تعريف. فعليك اذا عندما نناقش الاشاعرة الا تدخل معهم في تعريف هذه الصفات لانهم سيلزمونك بتعريفات لغوية - [02:53:12](#)

هي ليست المراد بهذه الصفة انما هي اثر من اثارها كما ذكرت مثلا في مسألة الغضب انها آآ غليان الدم نعم فاذا هذه الايات ذكر ذكرها المصنف ليثبت صفة المحبة خلافا لمن نفاها - [02:53:25](#)

قال بعد ذلك في الاية التالية واقصدت ان الله يحب المقسطين والقسط والعدل فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. كل الشواهد من هذه الايات هو اثبات صفة المحبة - [02:53:43](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فشرط المحبة هو المتابعة. فمن ادعى المحبة ولم يعمل وهو كاذب في دعواه المحبة فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [02:53:55](#)

كل هذه الايات اثبات صفة المحبة الاحسان مثلا صفة الله يحب المحسنين ان الله كتب الاحسان في كل شيء. فاذا قاتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح نعم القسط العدل ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن - [02:54:16](#)

التقوى ان الله يحب المتقين والتقوى كما عرفها عمر بن عبدالعزيز ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار والتخليط بين ذلك انما التقوى فعل المأمور وترك المحذور فان زاد فهو خير. التقوى ان تفعل ما امرك الله به وان تترك ما نهاك الله عنه حتى ان لم تفعل

المستحبات - [02:54:35](#)

وحتى ان لم تترك المكروهات هذه هي حقيقة التقوى. ان زدت على ذلك فعلا المستحبات وترك المكروهات فهو خير ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. التوابين صيغة مبالغة الذين يكثر من التوبة. ومن الرجوع الى الله عز وجل اذا عصوا. ويحب

المتطهرين الذين يبالغون في - [02:54:53](#)

من الاحداث والنجاسات الحسية والمعنوية من التنزه من النجاسات الحسية التنزه عن اتیان اذبار النساء واستخدام الماء في

الاستنجاء هنا التنزه من النجاسات المعنوية التنزه عن امراض القلوب من الحسد والرياء والبغض والحقد وغير ذلك - [02:55:11](#)

وسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. قل ان كنتم تحبون



الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فكل هذه الايات فيها اثبات - [02:55:34](#)

بصفتي المحبة كما ذكرت وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذه فيها اثبات صفة الرضا والرضا اعلى من المحبة لان الرضا محبة وزيادة. ولذلك في حديث ابي سعيد في الصحيحين - [02:56:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون وما لا نرضى ربنا وقد اعطينتنا ما لم نعطي احدا من الناس ويقول الله عز وجل الا اعطيكم ما هو افضل من هذا - [02:56:21](#)

فيقول يا ربنا وما هو افضل من هذا؟ فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا فهذا اعظم نعيم اهل الجنة. ان يرضى الله عز وجل عنه فلا يكون سخط وغضب بعد هذا الرضا ابدا - [02:56:35](#)

هذا الذي يأمنون به غضب الله عز وجل واخراجه من الجنة. كما قال تعالى ورضوان من الله اكبر. اي اكبر من نعيم الجنة ورضوان الله هو اكبر غاية يرجوها العبد في الدنيا والاخرة - [02:56:53](#)

واكبر نعيم يرزقه الله عز وجل اياه بعد دخول الجنة نسأل الله ان يجعلنا من اهل الجنة نعم ورضوان من الله اكبر فصفة الرضا صفة ثابتة لله عز وجل وهي اعظم من المحبة - [02:57:07](#)

ثم قال في ذكر بعض الاسماء بعدما ذكر ايات عامة كثيرة كرر الايات التي تتكلم عن ثلاث صفات الان صفة الارادة اولا والمشينة ثم المحبة ثم ذكر الرضا. بعد ذلك سيذكر ايات في ذكر بعض الاسماء في سرد بعض الاسماء. منها قوله تعالى نعم - [02:57:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيما. وقال كتب ربكم على الى نفسه الرحمة قال وهو الغفور الودود عندك هو الغفور الذي ستأتي الغفور الودود - [02:57:40](#)

وهو العزيز الحكيم. فالله خير حافظا وهو الرحمة. وهو ارحم الراحمين طيب نتكلم اولا عن وهو الغفور الودود. عندي في المتن هو الغفور الودود. الغفور والودود الغفور والودود اسمان من اسماء الله عز وجل. والغفل في اللغة - [02:57:57](#)

هو الستر يقال المغفر لانه يستر الرأس. المغفر الذي يوضع فوق رأس المقاتل يستر رأسه من الضرب والقتل. مغفر الغفور هو الذي يستر معاصي العباد ويقيهم شرها ويقيهم شرها. كما قال تعالى في دعاء الملائكة لبني ادم. وقهم السيئات. يعني قهم اثار المعاصي

والسيئات - [02:58:14](#)

هذا هو الغفل. اذا الغفل يتضمن شيئين. الغفور يتضمن شيئين. الاول هو ستر المعصية يستر المعصية لا يؤاخذك بها ولا يفضحك بها يوم القيامة ويقيك اثار هذه المعصية في الدنيا لانك قد تعاقب على هذه المعصية في الدنيا ولا تعذب عليها في الاخرة - [02:58:43](#)

اما العفو حتى تعرف الفرق بين الغفور والعفو. اما العفو هو الذي يمحو الذنب وقد يؤاخذك به في الدنيا ولذلك يرى ابن القيم عليه رحمة الله ان الغفور ابغ من العفو - [02:59:00](#)

لان الغفور يستر الذنب ويحفظك من اثره وعقابه في الدنيا والاخرة اما العفو هو المحو. وقد تعاقب عليه في الدنيا ولا تعاقب عليه في الاخرة. هذا هو الغفور هو الغفور الودود. والودود من الود. والود هو خالص المحبة - [02:59:12](#)

الودود الكثير الحب لاهل طاعته. الذي يتقرب اليهم سبحانه وتعالى وهو غني عنهم يتحب اليهم بالنعمة. سبحانه وتعالى وهو غني عنهم. يتحب اليهم بالمعونة. يرزقهم ويعافيهم والودود كذلك هو المودود. فاما ان يكون الودود بمعنى اسم الفاعل بمعنى الواد الذي يحب عباده ويتقرب اليهم بالنعمة - [02:59:32](#)

او بمعنى المولود المحبوب وكلا المعنيين لان اوليائه يحبونه يثنون عليه سبحانه وتعالى من صفات الكمال. هذا معنى هذين الاسمين الغفور والودود قال ذلك سيسرد بعض الاسماء والصفات الاخرى في قوله بسم الله الرحمن الرحيم الى - [02:59:57](#)

وغير ذلك من الصفات التي قد نبدأ الكلام عليها في المرة القادمة باذن الله تعالى هذا الموضوع مناسب للتوقف اليوم اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. وان يرزقنا حسن العلم والعمل - [03:00:20](#)

ولكن لم ارى احدكم سأل اي سؤال في هذا الدرس لم ار اي اسئلة في هذا الدرس الله يحفظك في سؤال تراه لم ارى عندي هذا ممكن فمن عنده سؤال فليكتبه الان حتى يجيبه انه الشيخ اه في سؤال اول لماذا لم يذكر المؤلف التطويد وهو ينادر - [03:00:36](#)

جيد. لابد ان تعلم ان هذه العقيدة هي عقيدة لاهل السنة ليست للرد على الفرق. شيخ الاسلام كتب هذه العقيدة مختصرة ولم يذكر فيها اسما واحدا لفرقة من الفرق الا في اخر العقيدة كما ستري - [03:00:58](#)

وليس غرضه في يد العقيدة الرد على الفرق واستقصاء الرد عليهم انما له مصنفات اخرى في هذا نعم كدر التعارض الرسالة التسعينية في الرد على الاشاعرة في مسألة الكلام كمنهاج السنة في الرد على الشيعة والقدر. كتب كثيرة رد فعل المخالفين. الغرب - [03:01:13](#) من اجل عقيدة هو تلبية مطلب طالبه. هذا القاضي من واسط. ماذا طلب القاضي من واسط؟ طلب عقيدة له ولاهل بيته. لم يطلب منه عقيدة ترد على المخالفين لا والتفويض كما ذكرت - [03:01:30](#)

هو مسلك لمتأخري الاشاعرة. وشيخ الاسلام له اجوبة عنه في كتب اخرى مفصلة. نعم بارك الله فيك. هل عند احد سؤال اخر واين ظهر السؤال وجدت وجدته نعم وجدته نعم وجدته - [03:01:48](#)

هذا الاول هو الثاني ماذا لو حاج الكافر ربه يوم القيامة لانه لو ولد في بلد المسلمين. جيد. سؤال جيد بسم الله الكافر ليس له ان يحتاج الله عز وجل بانه لو ولد في بلد المسلمين لكان مسلما. لانه لو حج الله بهذا معنى ذلك انه يريد ان يقول انه كفر بسبب تقليل - [03:02:19](#)

ابيه في الكفر هذا هو المعنى والتقييد في الكفر ليس عذرا عند الله يوم القيامة. لماذا؟ لان الانسان لا يقلد اباه فيما يضره في الدنيا ذكر هذه المسائل ابن ابي العز في شرح الطحاوية. مسألة التقليد في الكفر هذه - [03:02:46](#)

يعني لو ان صبيا لن اقول بالغ حتى صبي مميز عنده سبع سنوات رأى اباه يلقي نفسه في النار او يلقي نفسه من الدور العاشر هل يقلد اباه في هذا؟ ام ان فطرته تمنعه من هذا؟ فطرته تمنعه ان يقلد اباه - [03:03:04](#)

فيما يضره في امر الدنيا فمن باب اولى الا يقلده فيما يضره في امر الآخرة. لانه لو تأمل هذا الكافر الذي قلد اباه. لو تأمل ادنى تأمل في خلقه والحكمة من خلقه لعلم ان الله عز وجل خلقه لحكمة. ولابد ان تكون هذه الحكمة هي العبادة - [03:03:19](#)

ولابد ان يبحث عن الطريق الذي يعبد الله عز وجل به. هو لم يبحث عن هذا ولم يصرف قوته العلمية التي اعطاها الله له للبحث عن هذا الطريق بل صرفها الى الدنيا. وهذا المعنى موجود في القرآن مثلا في قوله تعالى - [03:03:37](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. انظر هذه الاية في سورة الروم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عند الآخرة وهم غافلون. فالله نفى عنهم - [03:03:51](#)

علما واثبت لهم علما نفى عنهم العلم للآخرة واثبت لهم العلم بالدنيا. فانصرفوا قوتهم العلمية الى الدنيا كما قال الحسن البصري في هذه الاية والذي نفسي بيده يبلغ من علم احدهم بدنياه - [03:04:01](#)

ان يبع الدرهم على ظفره الدرهم يضعوه على ظفره ولا يستطيع ان يصلي ويخبرك كم وزنه ولا يحسن يصلي. يعني لو وضع الدرهم على ظفره من علمه بالدنيا يقول هذا الدرهم وزنه كذا دون ميزان وماهر جدا في امر الدنيا. وليحسن يصلي لا يعرف كيف يصلي - [03:04:16](#)

هل يكون هذا عذرا له يوم القيامة؟ الجواب لا. لانه صرف قوته العلمية الى ماذا الى ما ينفعه في الدنيا ولن يصرفها الى ما ينفعه في الآخرة فاذا ليس له ان يحتج - [03:04:35](#)

عند الله عز وجل يوم القيامة بهذه الحجة الاخ الذي لا ادري هل هذا الجواب يكفي ام لا الاخ الآخر يقول آآ لم لم السوا ليس كاملا. هل يمكن ان تقرأه - [03:04:50](#)

اهل السنة يقولون ان الصفة ماذا احسن الله اليكم كرره اهل السنة يقولون ان الصفة نعم. الصفة معنى قائم بالموصوف. تسمعونني الصفة معنى قائم بالموصوف معنى قوائم بالموصوف ليست ذات الموصوف - [03:05:05](#)

وليست غير الموصوف. انما هي ماذا؟ معنى قائم بالموصوف. وطلب مني تكرار هذه العبارة آآ الذي بعده آآ اخونا يقول اشرح ماذا تقصد بالايجاد والاعداد والامداد. حاضر ساقول مرة اخرى - [03:05:29](#)

طيب الایجاد قلنا هو الخلق من عدم. الله خلق العباد كلهم من عدم. هذا ايجاد من اوجد والاعداد ان الله اعطاهم فطرة يتقبلون الحق

إذا عرض عليهم. هذا هو الاعداد. يعني الاعداد اعداد هو الفطرة - 03:05:45

اما الامداد والتوفيق ان الله يوفق من شاء للايمان. يوفقه الى الايمان اذا شاء سبحانه وتعالى نعم فتوفيق الله عز وجل للعباد هذا هو الامداد. وهذا فضل من الله. ليس واجبا على الله ان يوفق - 03:06:01

العباد الى الهداية. بل هذا فضل من الله. كما قال تعالى اولئك هم الراشدون. ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فضلا من الله ونعمة. اولئك هم الراشدون. انظر هذه الاية فضلا من الله - 03:06:17  
تحبيبك في الايمان وتبغيضك في الكفر ان يجعلك تحب الايمان وتكره الكهوف. هذا فضل من الله ليس واجبا على الله ان يفعل معك هذا ولهذا فضل من الله عز وجل - 03:06:36

فايمانك وطاعتك مسبوقه بفضل من الله من وفكك لها ومقرونة بفضل من الله ان جعلك تفعلها على السنة مخلصا فيها متلوة بفضل من الله ان قبلها منك. فضل الله قبل الطاعة بالتوفيق له. وفي اثناء الطاعة باحسانها واتقانها والاخلاص فيها - 03:06:48  
وبعد الطاعة بقبولها. ففضل الله محيط بالطاعة من كل وجه. محيط بالعبد من كل وجه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال سدوا وقربوا وابشروا واعلموا انه لم يدخل احد الجنة - 03:07:11

تعاملوا قال ولا انت؟ قال ولا انا فاذا هذا هو الامداد. الامداد فضل من الله عز وجل على العبد آ وهو ليس واجبا عليه سبحانه وتعالى. اما قول القائل آ قديمة النوع تتجدد بمعنى هذا كنت اتكلم عن الصفات الاختيارية. نقول الصفات الصفات والله - 03:07:21  
عز وجل الفعلية هي قديمة النوى حادثة الاحاد. بمعنى ماذا؟ مثلا صفة الكلام كلام الله ليس له اول. تكلم كلاما في الازل نعم وحادثة الاحاد يعني متعلقة بالمشيئة. حادثة ليس معنى مخلوق. كلمة حادثة ليس معناها مخلوقة انما معناها ماذا؟ متعلقة بالمشيئة. يتكلم الان - 03:07:39

اذا شيء هذا احد الكلام افراد الكلام. ويتكلم غدا اذا شاء. ويتكلم بعد ذلك اذا شاء اما الاشاعرة يقولون كلام الله القديم. ارادته قديمة لانهم ينفون تجدد فعل لله عز وجل - 03:08:00

هأ هذا واضح لك اسئلة اخرى اخبره لا نعم هناك نعم من حاجة الكافي لربي ان بعض المسلمين لو ولدوا في بلاد الكفر فكفروا والعكس صحيح. فيقول بعض اهل الشبهات اليس هذا ظلما؟ اجبت عن هذا - 03:08:14

اجبت عن هذا وانا في سؤال اجبت عن هذا قلت ان هذا فيه استدلال بماذا؟ استدلال بالتقليد من قال ان ولادة المسلم في ولادة الكافر في بلد الكفر عذر له - 03:08:48

ليس عذرا له لانه قلد اهل الكفر. لا شك ان ولادة المسلم في بلد الاسلام سهل له الاسلام وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء الكون الكافر ولد في بلد الكفر - 03:09:04

نعم هذا ما قدره الله عز وجل. ولكن لا يشترط لاسلامه ان يولد في بلاد المسلمين لان الله اعطاه عقلا وارادة يفكر بها ويختار بها الخير من الشر وقع في الكفر بسبب اعراضه عن الحق. اما كان كفره كفر اعراض - 03:09:15

او انه قلد الاباء. والله عز وجل لم يعذر بهذين في القرآن. قال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نبي الا قال مترفوها. انا وجدنا اباءنا على - 03:09:32

على اثارهم مقتدون فماذا قال النبي لو قال او لو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم كان عليكم ان تتبعوا الاهدى. كما انك في الدنيا لا تقلدوا فيما ينفعك او فيما يضررك. لا تقلد. يعني الان لو قال لو قال لك شخص - 03:09:42

ان هذا الطبيب طيب جيد. لا تكتفي بمجرد تقليدي بل تسأل وتبحث هل هو فعلا جيد ام لا وتسأل المرضى الذين ذهبوا اليه تبذل جهدك للوصول الى الافضل انت كان يجب عليك ان تبذل جهدك في الوصول الى الاهدى - 03:09:58

قال ولو جئتمكم باهدى مما وجدتم عليه ابائكم. فانت لم تتبع الاهدى. ولم تبحث عن الاهدى وفي الدنيا بحثت عن الافضل نعم لم يكن هذا عذرا لك آ قال السلام عليكم. ما معنى الاية يكشف عن الساق وليوجد حديث او اخر في هذا؟ نعم - 03:10:12

هذه الاية اختلف السلف في تفسيره على قولين. القول الاول هو القول الصحيح هو قول جمهور اهل السنة ان الساق هنا صفة لله عز

وجل والاية ليست صريحة في اثبات صفة الساق لله - 03:10:38

مرة اخرى الاية ليست صريحة في اثبات صفة الساق لله. لماذا ليست صريحة؟ من يجيب من يجيب لماذا ليست صالحة في اثبات صفة الساق لله لان الساقه جاءت جاءت نكرة - 03:10:52

غير مضافة غير مضافة لله. يعني مثلا يد الله صفة لله لانها اضيفت الى الله. الى الله. لما خلقت لما خلقت بيدي صفة لله لانها اضيفت الى الله نعم ولتصل على عيني صفة لله لانها اضيفت الى الله - 03:11:17

اما يكشف عن ساق نكرة لم تضاف فلذلك الاية محتملة احتمالين. الاحتمال الاول هو رأي ابن عباس ان الساق هنا هي الشدة وتفسير الساق بالشدة من ابن عباس ليس تأويلا للاية - 03:11:34

ان العرب تستخدم هذا التعبير وتقول كشفت الحرب عن ساقها اي كشفت عن امر شديد تسمعوني كشفت عن امر شديد اذا هذا اسلوب موجود عندنا عالعرب التفسير الذي سبب لابن عباس بتفسير الساق بالشدة ليس تأويلا - 03:11:48 طيب التفسير الصحيح للاية وهو الذي لم يبلغ ابن عباس هو التفسير بالحديث. حديث ابي سعيد في الصحيحين. هو حديث طويل. اذكر محل الشاهد فيه. محل الشاهد فيه ان الله عز وجل عندما - 03:12:07

يبعث الناس يوم القيامة ويقضي باهل النار الى النار من اليهود والنصارى يبقى المؤمنون. قال فيبقى مؤمنوا هذه الامة وفيهم منافقوها سيأتيهم الله عز وجل في سورة غير السورة التي رأوه بها قبل ذلك. هذا فيه كما قال الحافظ في الفتح - 03:12:20 ان المؤمنين رأوا ربهم في صورة في يوم القيامة ثم اتاهم في سورة اخرى لاختبارهم فيقول الله لهم ماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر ربنا يقول الله لهم وهل بينكم وبينه علامة؟ فيقولون نعم الساق - 03:12:38 الله في المرة الاولى عندما رأوه رأوا ساقه عز وجل سيكشف الله عن ساقه. هذا هو محل الشاهد. يكشف الله عنه سيقه. هنا ماذا الى الله فاذا هي صفة من صفات الله. فيسجد كل مؤمن - 03:12:54

ويعود المنافق ظهره طبقا واحدا يعني لا يستطيع ان يسجد وهذا معنى قوله تعالى في هذه الاية يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. المنافق لا يستطيع ان يسجد. فاذا هذا الحديث - 03:13:09

يبين ان السقف في هذه الاية هي صفة من صفات الله. ولكن الاية نفسها كما ذكرت ليست دليلا قاطعا على اثبات الساق لولا الحديث الوارد اذا قول ابن عباس مرة اخرى ان سقي الشدة ليس تأويلا لان هذا مما يستدل به الاشاعرة على ان اهل السنة يؤولون بعض الصفات او ان بعض السلف اوله بعض الصفات وهذا الاستدلال - 03:13:24

ليس بصحيح طيب شيخ نتوقف هنا ان شاء الله. باذن الله. بارك الله فيك الله يحفظك ويتقبل منك شكرا للحاضرين ان شاء الله ونراكم غدا في نفس الوقت ان شاء الله - 03:13:45

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:14:02